مـوْلـدُ النـبـيِّ الأَكـرَمُ ﷺ

لِنَجْمِ الدِّينِ الغَيّطِيُّ

المتوفى سنة (٩٨١هـ - ١٥٧٣م)

تحَقيقٌ وَدِراسَةْ

إعداد الأستاذ المساعد

مـجيـد حميـد ناصـر أحمـد المـشهـداني

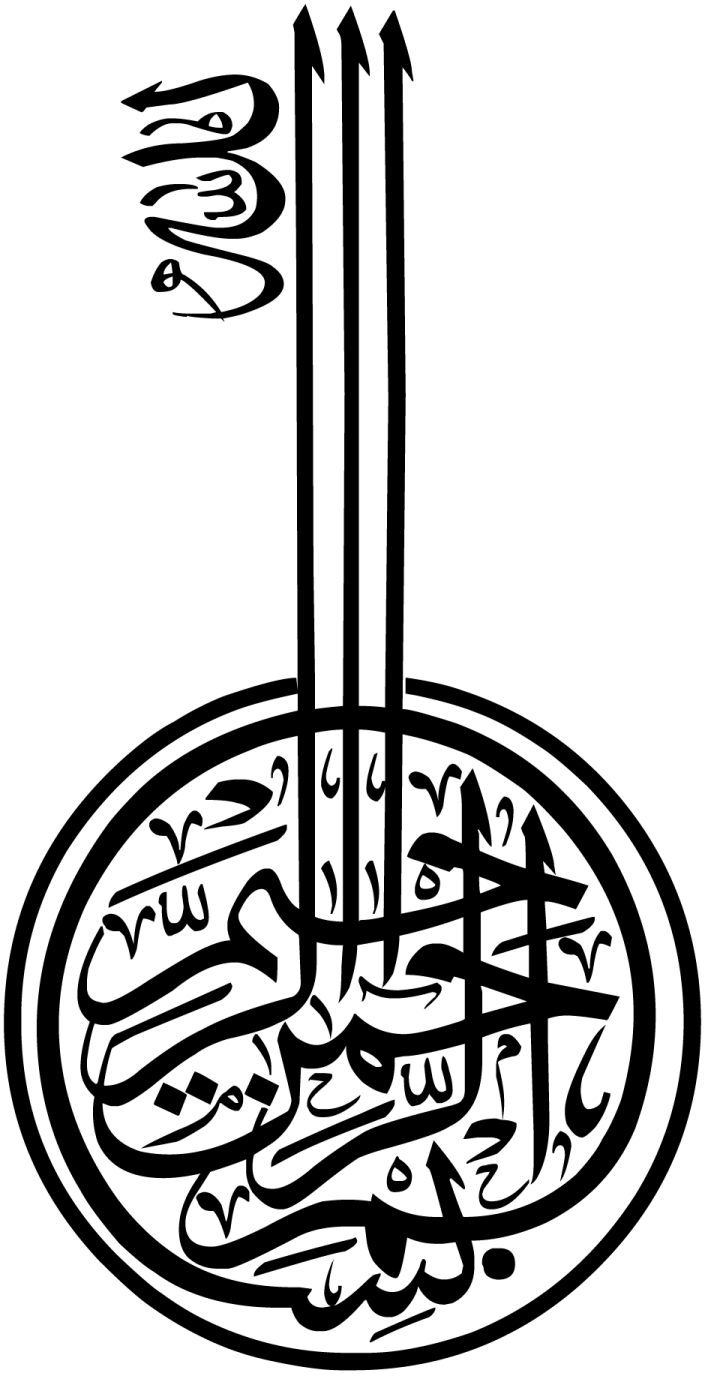

مُقَدِّمَة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله القوي المتين، والصلاةُ والسلامُ على المبعوثِ رحمةً للعالمين، وعلى آلهِ وصحبهِ أجمعين، ومن سار على نهجهم، واتبع هداهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، ثم أما بعدُ:

لقد إختار الله تعالى من بين عبادهِ قدوةً صالحةً للعالمين أجمع، ورحمةً مهداةً؛ وأولُ شافعٍ وأولُ مُشَفَّع. قال تعالى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ الأنبياء: ١٠٧.

وقد أكَّدَ ذلك جلَّ جلالهُ؛ أنَّهُ ﷺ الأسوة الحسنة التي يجب إتباعهُ، والإقتداء بهديهِ، والمضي على سنتهِ، فقال ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ الأحزاب: ٢١.

فهو ﷺ المعلم العظيم، والنبيُّ الحكيم الكريم؛ والرسول الصادقُ الأمين؛ والقدوة الحسنة لكل مؤمن بالله تعالى، حيثُ تمتـــد معالم قدوته وآثارها عبر الحياة الدنيا، وما بعدها من الدار الآخرة. فمن إقتدى بهِ ﷺ، واهتدى بهديهِ، واتـــبـــعَهُ؛ فقد نجى وفازَ وأفلح، ومن ضلَّ عنهُ وخالفهُ وعَصاهُ؛ فقد خَسِرَ وتاهَ وضاع، وذلكَ هو الخُسرانُ المبين.

وإنَّ من كان يرجو لقاء الله واليوم الآخر، فليعمل بعمل النبي ﷺ، وليؤخذ بأقوالهِ وأفعالهِ، وليجتنب نواهيهِ، وبذلكَ يظفر بسعادة الدنيا، وجنات الآخرة؛ وذلك هو الفوز العظيم.

إنَّ المتأمل تأملاً صحيحاً مُنصِفاً؛ يجد أن قدوته ﷺ تـــتـــميز بأمرين مهمين:

أولها: أنهُ ﷺ مع كونهِ بشراً، فهو مؤيد بوحي السماء، الذي يجعلهُ قدوةً معصومةً من الخطأ والكذب، قال تعالى ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى (*) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ النجم: ٣، ٤. ولذلك ينبغي على كل مسلم أنَّ يعي أنَّ كل حديثٍ حدثهُ النبي ﷺ، أو فعلٍ فعلهُ، أو أَمرَ بفعلهِ؛ هو بحقيقتهِ أمرٌ منسوبٌ وصادرٌ من عند الله تبارك وتعالى، حيثُ قال جلَّ في عُلاه ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِن رَّبِّي ﴾ الأعراف: ٢٠٣.

وبهذا يكون الإقتداء بهِ طاعةً لله وحدهُ، وتنفيذاً لأمرهِ، فمن إقتدى بهِ في السراء فشكر؛ كانَ خيراً لهُ، ومن إقتدى به في الضراء فصبر؛ كان خيراً له.

وثانيها: أنهُ ﷺ قدوة عامة، وكاملة، ودائمة.

قال تعالى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ سبأ: ٢٨.

وختم الله بهِ النبيين، فقال تعالى ﴿ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ الأحزاب: ٤٠.

وأتمَّ الله بهِ الدين، فقال تعالى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ المائدة: ٣.

وقد جمع الله تعالى فيهِ من الكمالات ما تفرق في غيرهِ، فهو بهذهِ الخصائص أنموذج وحيد للتأسي بهِ؛ فيما يُصلِح جميع مراحل الحياة الدنيا، ويحقق الفوز الحقيقي، والسعادة الأبدية الدائمة في الحياة الآخرة.

ولقد قرأتُ عن سيرة العلماء الكبار؛ ومنهم أصحاب التراجم الذين كتبوا أو ألفوا في مولد الرسول ﷺ وسيرتِهِ العَطِرة.

ولا شكَّ أنهم يُعبرون عن عظيم حبهم لرسول الله ﷺ، والحقيقةُ؛ أنَّ هذا الحب لا يكون صحيحاً أو صادقاً إلا بإتباع أمرهِ ونهيهِ؛ وعدم مخالفتِهِ بالكلية.

فقد قال تعالى في ذلك ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ آل عمران: ٣١.

هذه أول الخطوات في الذين يَدْعُونَ أو يَدَّعُونَ حُبَّ النبي ﷺ. حيثُ يقول بأبي هو وأمي؛ واصفاً هذا الحب: (لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ)[1].

ويؤخذُ من هذا الحديث تقديم حُبُّ النبي ﷺ على محبةِ الإجلالِ والإعظامِ للوالد، وعلى محبةِ الشفقة والرحمة للولد، ويمكن أن نلخص هذا الحب في كُثرةِ ذكرهِ وإتباعِ سُنتهِ، والتمسك بأمرهِ ونهيهِ، والإهتداءِ بهديهِ، والسَيرِ على دربهِ، ومتابعةِ أقوالهِ وأفعالهِ وتقريراتهِ. وبالجملة؛ الإنقياد الصادق في كل الأمور؛ لأنَّ الله تبارك وتعالى أمرنا بذلك، وحذرنا من المخالفة. فقال جلَّ في عُلاهُ ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ النساء: ٦٥.

---

(١) أخرجهُ البخاري، (ت، ٢٥٦هـ) في صحيحهِ برقم (١٥)، باب حب الرسول ﷺ من الإيمان، (١ / ١٢). ومسلم، (ت، ٢٦١هـ)، برقم (٤٤)، باب وجوب محبة رسول الله ﷺ، (١ / ٦٧).

وقال تعالى ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ الحشر: ٧.

وهذا كلُهُ قد عَمِلَ بهِ صحابة النبي ﷺ في حياتهِ وبعد موتهِ؛ فكانت لهم الدنيا، وحازوا شرف الآخرة، وقد بشرهم الله تبارك وتعالى بذلكَ؛ بقولهِ ﴿ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ النساء: ٦٩. وهكذا فَهِمَ التابعونَ، والذين اتبعوهم بإحسانٍ؛ الإتباعُ في مسألة الحب المحمدي.

فظهرت علامات الحب في كتابة سيرتِهِ عليه الصلاة والسلام، والتبرك بميلادهِ، وكان من دأبهم أنهم يستمعون في ذكرى يوم مولدهِ؛ فيتلون بعضاً من مُعجزاتهِ وإرهاصاتهِ، وما أصاب الناس من خيرٍ في يوم مولدهِ ونشأتهِ ﷺ، حتى قال قائلهم:

ومما زادني شرفاً وتيهاً ☆ وكدتُ بأخمصي أطأُ الثُريا

دخولي تحت قولك يا عبادي ☆ وأن صيرتَ أحمدَ لي نبيا[1]

وقال الآخر:

فوق المنابر يا بلابلُ غردي ☆ في مولدِ الذكرى وذكرى المولدِ

من مولد المختار أشرقت المُنى ☆ وتقشّعت سُحُبُ الأذى المتلبّدِ

واهتزّت الدنيا سروراً وانتشت ☆ بالمرشد الهادي لأعذب موردِ

---

(١) هذا الشعر يُنْسَبُ إلى: الإمام القاضي، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي، السبتي، الأندلسي، أبو الفضل، (ت، ٥٤٤هـ).

ماذا أقول وأنت ملءُ جوانحي☆ ومشاعري أملٌ ونورٌ سيدي

يا هذه الدنيا أصيخي واشهدي ☆ أنّا بغير مُحمدٍ لا نقتدي(١)

لذلكَ تَربيتُ على هذهِ الأقوال، وهذا الحبُ الصادق على أيدي الصالحين، وقد تعلمتُ منهم الإخلاص والعمل الصالح، والإقتداءَ بالحبيب ﷺ، وتطبيق أقوالهِ وأفعالهِ ﷺ؛ مِن ذلكَ الأذكار الصباحية والمسائية، والصلاةُ على المصطفى ﷺ على الأقل مئة مرة صباحاً، ومئة مرة مساءً. فأصبحتُ في نعمةٍ لو عَلِمَ بها صُنّاعُ القرار، ومرضى النفوس لاتخذوها وصفةً بدون مال؛ لأنها تُحسِّنُ الحالَ والمال. ولله الحمد.

ولقد أرشدني بعضُ الأحباب لتحقيق هذه المخطوطة؛ وأخص بالذكر منهم؛ الأخ الأستاذ الدكتور (ضياء المشهداني)[٢] الذي اطلعَّ على أصل المخطوطة، ففرِحَ بها، وأعانني على قراءتها في البداية، فجزاهُ الله عني خير الجزاء.

والمخطوطة تخص الشيخ الصالح – بإذن الله – (نجم الدين الغيطي)، (المتوفى ٩٨١هـ)، رحمه الله تعالى. فبدأتُ التحقيق إقتداءً بالعلماء الكبار. مُمَثلاً بقول الشاعر:

تَشَبهْ بالكرامِ إن لمْ تكنُ مثلهمُ ☆ إنَّ التشبُهَ بالكرامِ فَلاحُ

---

(١) من قصيدة (يا هذه الدنيا)، للشاعر والمؤرخ والكاتب الإسلامي، وليد بن عبد الكريم العبيدي الأعظمي، (ت، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م).

(٢) أ. د. ضياء محمود المشهداني الهاشمي، رجلٌ من الأشراف، أستاذ الحديث في الجامعة العراقية ببغداد – كلية العلوم الإسلامية – قسم الحديث وعلومه.

واللهَ أسألُ أن يكتُبَ لي أجرَ ذلِكَ، وأن يجعلني من أتباعِ رسول الله ﷺ، ومن أتباعِ الذين يحبون رسول الله ﷺ. فإن أصبتُ؛ فالفضلُ كلهُ لله، وإن أخطأتُ فمن نفسي ومن الشيطان؛ فأستغفرُ الله على الزلاّت، فهو ربي سبحانهُ لا إله إلا هو الغفور الرحيم.

تمهيد

إنَّ السيرة النبوية من أجلِّ وأجمل وأفضل العلوم الإسلامية، وأشرفها، وأعظمها؛ لأنها تتناول ذات النبي ﷺ، وتاريخ حياته، كما تمثل المنهج الواضح للسلوك الإسلامي في أسمى مظاهرهِ، وتجسد القيم الإسلامية الأصيلة؛ لحقيقة الشريعة الإسلامية، فهي بذلك محور حركة المسلم، ونشاطه؛ في ليلهِ ونهاره.

ولقد أظهر الصحابة – رضوانُ الله تعالى عليهم – إهتماماً كبيراً بسيرة النبي ﷺ في فترةٍ مبكرةٍ جداً من عُمْرِ الرسالة الإسلامية، وقد بلغَ من حرصهم على مغازي رسول الله ﷺ، وسراياهُ؛ أنَهم جعلوها قرينةَ القرآن الكريم؛ من حيثُ أولوية التعليم.

فعَن عَبدِ اللَّهِ بن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ الْحُسَيْنِ﵁[1] يَقُولُ: "كُنَّا نُعَلَّمُ مَغَازِيَ النَّبِيِّ ﷺ وَسَرَايَاهُ كَمَا نُعَلَّمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ"[1].

---

(١) عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ ابنِ الإِمَامِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ الهَاشِمِيُّ ﵁، ابنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، بنِ هَاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ، السَّيِّدُ، الإِمَامُ، زَيْنُ العَابِدِيْنَ الهَاشِمِيُّ، العَلَوِيُّ، المَدَنِيُّ. يُكْنَى: أَبَا الحُسَيْنِ. وَيُقَالُ: أَبُو الحَسَنِ. وَيُقَالُ: أَبُو مُحَمَّدٍ. وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ الله. وَأُمُّهُ: أُمُّ وَلَدٍ، اسْمُهَا: سَلاَّمَةُ سُلاَفَةُ بِنْتُ مَلِكِ الفُرْسِ يَزْدَجِرْدَ. وَقِيْلَ: غَزَالَةُ. وُلِدَ فِي: سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلاَثِيْنَ ظَنّاً. وَحَدَّثَ عَنْ: أَبِيْهِ؛ الحُسَيْنِ الشَّهِيْدِ، وَكَانَ مَعَهُ يَوْمَ كَائِنَةِ كَرْبَلاَءَ، وَلَهُ ثَلاَثٌ وَعِشْرُوْنَ سَنَةً، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ مَوْعُوْكاً، فَلَمْ يُقَاتِلْ. انظر: الذهبي, شمس الدين محمد بن احمد =

وعن عبد الله بن جعفر، عن إسمَاعِيلَ[٢] بن مُحَمد بن سَعدٍ ﷺ، قالَ: "كَانَ أَبِي يُعَلِّمُنَا مَغَازِيَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَعُدُّهَا عَلَيْنَا، وَسَرَايَاهُ وَيَقُولُ: يَا بَنِيَّ هَذِهِ مَآثِرُ آبَائِكُمْ فَلَا تُضَيِّعُوا ذِكْرَهَا"[٣].

وتعد السيرة النبوية للنبي ﷺ، أعظم سيرة إنسان على وجه الأرض، فهي السيرة المكتوبة التي حفظ الله جزءاً غير قليل منها في القرآن الكريم، إذن هي خالدة خلود الكتاب العظيم، وزادها عظمة تلك الجهود الجبارة التي تمثلت في جهود علماء المسلمين الأوائل من محدثين ومؤرخين في التبويب والتحقيق والشرح والتوثيق والحفظ.

وقد إعتنى المسلمون بكتب المولد النبوي من حيث تأليفها وقراءتها، إحتفاءً بذكرى المولد النبوي الشريف في كل عام، كما كان يتخللها بعض أشعار المديح النبوي, ويتم تناول ما صاحب ميلادهُ ﷺ من إرهاصات

=

ابن عثمان, (ت، ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء, مؤسسة الرسالة، (١٤٢٢هـ -٢٠٠١م)، (٣٨٦/٤) وما بعدها.

[١] أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف (بالخطيب البغدادي)، (ت،٤٦٣هـ)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع, تحقيق: الدكتور محمد عجاج الخطيب, مؤسسة الرسالة، (١٣١٦هـ - ١٩٩٦ م)، (١٩٥/٢).

[٢] هو إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ ابْنِ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ؛ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيُّ ﷺ. الإِمَامُ، الثَّبْتُ، أَبُو مُحَمَّدٍ المَدَنِيُّ. عِدَادُهُ فِي صِغَارِ التَّابِعِيْنَ. حَدَّثَ عَنْ: أَبِيْهِ، وَعَمَّيْهِ؛ عَامِرٍ وَمُصْعَبٍ، وَأَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَطَائِفَةٍ. انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (١٢٨/٦).

[٣] الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، (١٩٥/٢).

وآيات، وما صاحبه من خوارق العادات، بجانب الحديث عن بعثتهِ ﷺ، وما تحمّلهُ ﷺ من إيذاءٍ في سبيل تبليغ الرسالة، وما منَّ الله به عليه من المعجزات والخصائص بعد النبوة, وبعض هذه الكتب لا تتابع السرد لتكمل سيرة النبي ﷺ حتى إنتقالهُ للرفيق الأعلى, كما لا تذكر أحداً من أصحابهِ ﷺ، وإنما مقتصرة على شخص النبي الشريف ﷺ.

وللحافظ ابن دحية عمر بن الحسن الكلبي الأندلسي (ت، ٦٣٣هـ) كتاب نهاية السول في خصائص الرسول ﷺ، ويقع في جزأين في مجلد واحد(١).

ومن أشهر كتب المولد أيضاً؛ ما كتبهُ كمال الدين بن الزملكاني (ت، ٧٢٧هـ)، وهو شيخ الإمام إبن كثير، وله كتاب في مولد النبي ﷺ، أشار إليه ابن كثير(٢)، ومنهُ نسخة مخطوطة بمكتبة برلين تحت رقم: [خ: برلين 9527](١).

---

(١) هو مجد الدين أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي بن الجميل – واسم الجميل محمد بن فرح بن خلف بن قومس بن مزلال بن ملال بن أحمد بن بدر بن دحية بن خليفة الكلبي الداني ثم السبتي كان بصيرا بالحديث معتنيا بتقييده ، مكبا على سماعه ، حسن الخط ، معروفا بالضبط ، له حظ وافر من اللغة ومشاركة في العربية وغيرها , توفي ليلة الثلاثاء رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة (٦٣٣هـ). انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، (٢٢/ ٢٨٩) وما بعدها.

(٢) هو كمال الدين محمد بن علي بن الواحد بن عبد الكريم بن خلف بن نبهان الانصاري الزملكاني الشافعي (ت،٧٢٧هـ), من شيوخ الشافعية بالشام، انتهت إليه رياسة المذهب تدريسا وإفتاءً ومناظرة , سمع منه إبن كثير =

ترجمة المؤلف:

هو نجم الدين محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الغيطي السكندري، ثم المصري الشافعي، الإمام العلامة المحدث المسند شيخ الإسلام ولد في أثناء العشر الأول من القرن العاشر الهجري(٢).

ذكر صاحب الكواكب السائرة أن النجم الغيطي كان رفيقاً لوالدهِ، وقرأ عليه البخاري ومسلم كاملين وسُنن أبي داوّد؛ إلا يسيراً من آخرها، وجمع عليه للسبعة ولبس منهُ خرقةَ التصوف(٣).

=

دروسه في دمشق. انظر: إبن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي، (ت، ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، دار المعرفة، بيروت، ط ٣، (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م)، (١٤/ ٥٤٨). وتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين، المعروف (بالسبكي)، (ت، ٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود الطناحي، عبد الفتاح الحلو الناشر: فيصل عيسى البابي الحلبي، (١٣٨٣هـ - ١٩٦٤ م)، (١٩٠/٩).

(١) صلاح الدين بن عبد الله المُنجد، (ت، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م)، مُعجم ما أُلِّفَ عن رسول الله ﷺ, ط دار الكتاب الجديد , (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م)، ص ٣٢.

(٢) شهاب الدين أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري، المعروف (بإبن العماد)، (ت، ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب, تحقيق: محمود الأرناؤوط, دار إبن كثير, بيروت, ط ١، (١٩٩٣م), (٥٩٥/١٠).

(٣) إبن العماد، شذرات الذهب، (٥٩٦/١٠).

وقال الكتاني: الغَيطي هو الإمام؛ حافظ الديار المصرية ومسندها؛ نجم الدين محمد بن أحمد الغَيطي، (بفتح الغين المعجمة)، المصري الشافعي، المتوفى سنة (٩٨١ هـ)، كما رمز بذلك من قال:

قضى حافظ العصر نجم الهدى ... ونال الرضى من غفور رحيم

وقد ساء كل الورى فقده ..... وقد حل في مصر فقد عظيم

ومن سعده جاء تاريخه ..... إمام الحديث مع اهل النعيم[١]

شيوخهُ:

١- سمع على الشيخ أحمد بن عبد العزيز السنباطي[٢] سُنن إبن ماجه كاملاً، والموطأ، وغير ذلك، وقرأ عليه في التفسير والقراءات والنحو والصرف، وأذن له بالإفتاء والتدريس.

---

(١) عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، (ت، ١٣٨٢هـ)، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات, تحقيق: إحسان عباس , دار الغرب الإسلامي – بيروت , ط٢، (١٩٨٢م)، (٨٨٨/٢).

(٢) أحمد بن عبد العزيز السنباطي الشيخ الإمام العلامة المفنن شهاب الدين أبو السعود بن الشيخ العلامة المحدث عز الدين السنباطي المصري الشافعي , ولد سنة سبع وثلاثين وثمانمئة, وكان احد العدول بالقاهرة , سمع صحيح البخاري على المشايخ المجتمعين بالمدرسة الظاهرية القديمة بين القصرين بالقاهرة , ومن مشايخه البلقيني والشهاب الابدي صاحب الحدود في النحو , أخذ عنه الشيخ نجم الدين الغيطي , وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وتسعمائة. انظر: نجم الدين محمد بن محمد الغزي، (ت، ١٠٦١هـ)، =

٢- وقرأ وسمع على السيد كمال الدين بن حمزة[١] لما قدم مصر.

٣- وقرأ على الكمال الطويل كثيراً، وأجازهُ بالتدريس والإفتاء.

٤- أخذ عن الأمين بن النجار، والبدر المشهدي كثيراً، وعن الشمس الدلجي، وأبي الحسن البكري، وغيرهم كثير.

وقال الشعراوي أفتى ودرس في حياة مشايخه بإذنهم، وألقى الله محبته في قلوب الخلائق. فلا يكرههُ إلا مجرم أو منافق. وانتهت إليه الرياسة في علم الحديث والتفسير والتصوف، ولم يزل أمارا بالمعروف؛ ناهياً عن المنكر يواجه بذلك الأمراء والأكابر؛ لا يخافُ في اللهِ لَومةَ لائِم.

=

الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة, تحقيق : خليل المنصور, دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٧م) . (١٣٩/١).

(١) كمال الدين بن حمزة: هو شيخ الإسلام بدمشق المحدث المسند المتفنن السيد الشريف كمال الدين محمد بن حمزة الحسني الدمشقي سبط الحافظ الحسيني، مولده في حدود الخمسين وثمانمائة، ووفاته عام (٩٣٣هـ)، ومن مشايخه بالإجازة الحافظ ابن حجر والبدر العيني وابن فهد باستدعاء والده، وطلب وسمع بنفسه، ومن عواليه روايته عن أبي العباس ابن عبد الهادي الصالحي الدمشقي عن الصلاح أبي عمر عن الفخر ابن البخاري بأسانيده، ويروي أيضاً عن المسند المعمر تقي الدين أبي بكر بن عبد الله المعروف بابن قاضي عجلون عن الحافظ ابن ناصر الدمشقي. وسمع منه النجم الغيطي , أنظر: عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، فهرس الفهارس، (١/ ٤٧٩).

قال: وتولى مشيخة الصلاحية بجوار الإمام الشافعي، ومشيخة الخانقاه السرياقوسية[١]، وهما من أجل وظائف مشايخ الإسلام من غير سؤال منه[٢].

صفاتهُ:

قال صاحب الكواكب: "ما رأيته قط يغتاب أحداً وآذاه بعض الناس أشد الأذى فلم يقابله بكلمة واحدة فازداد بذلك هيبة، ومحبة في قلوب الناس، وازداد عدوه مقتاً, وما رأيت أحداً من أولياء الله تعالى من مصر إلا يحبه ويجله، وذكره القاضي محب الدين الحنفي[٣] في رحلته إلى

---

[١] الخانقاه السرياقوسية: وَهِيَ حَادِثَة فِي شَرْقي مصر عرفت بالخانقاه (بِفَتْح النُّون) رِبَاط الصُّوفِيَّة الَّتِي بناها النَّاصِر مُحَمَّد بن الْمَنْصُور قلاون وكمل بناؤها فِي سنة خمس وَعشْرين وَسبع مئة، وَالنِّسْبَة إِلَيْهَا خانقاهي وَلَكِن الْجَارِي عَلَى الْأَلْسِنَة فِي النُّطْق بهَا بِالْكَاف بدل الْقَاف وَيُقَال فِي المنسوبين إِلَيْهَا الخانكي. انظر: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد، (السخاوي)، (ت، ٩٠٢هـ)، البلدانيات، تحقيق: حسام بن محمد القطان، نشر: دار العطاء – السعودية، ط١، (١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م).

[٢] إبن العماد ، شذرات الذهب ، (٥٩٥/١٠).

[٣] محمد بن أبي بكر بن داوود بن عبد الرحمن بن عبد الخال بن عبد الحق العلواني الحموي الدمشقي الحنفي , ولد بحماة في رمضان سنة (٩٤٩هـ – ١٥٤٢م), أخذ علم الصوفية عن العارف بالله أبي الوفا بن علوان وأخذ سائر العلوم عن جماعة من كبار علماء حماة وحمص وحلب ودمشق, وقد واظب على التدريس في المدرسة القصاعية والمدرسة الشامية البرانية , كما أفتى بدمشق وله في أدب الرحلات الرحلة المصرية (حادي الأظعان)، وله أيضاً =

مصر، فقال: وإما حافظ العصر وحيد دهره، ومحدث مصره الرحلة الإمام، والعمدة الهمام، الشيخ نجم الدين الغيطي؛ فإنه محدث هذه الديار على الإطلاق، جامع للكمالات الجميلة، ومحاسن الأخلاق، حاز أنواع الفضائل والعلوم، واحتوى على بدائع المنثور، والمنظوم، إذا تكلم في الحديث بلفظه الجاري، أقر كل مسلم بأنه البخاري، أجمعت على صدارته في علم الحديث علماء البلاد، واتفقت على ترجيحه بعلو الإسناد"[1].

مؤلفاتهُ:

١- الكلام على الإسراء والمعراج. وهو مطبوع تحت إسم - الإبتهاج في الكلام على الإسراء والمعراج - ومعها قصة المعراج للسيد عثمان بن محمد شطا - بولاق ١٢٩٥ - طبع حجر مصر - (١٢٩٩هـ).

٢- الأجوبة المفيدة عن الأسئلة العديدة. لم يطبع. يوجد نسخة مخطوطة بمكتبة الأزهر تحت:٣١١٤٤٠.

=

(الرحلة الرومية)، (ت، ١٠١٦هـ - ١٦٠٨م). انظر: نجم الدين محمد بن محمد الغزي الدمشقي، (ت، ١٠٦١هـ), لطف الثمر وقطف الثمر, تحقيق: محمود الشيخ, منشورات وزار الثقافة, دمشق، بدون تاريخ، (١/١١٤-١٢٣).

[1] أبو الفضل، محب الدين محمد بن أبى بكر، تقي الدين بن داود المحبي الحموي الدمشقي، الحنفي، (ت، ١٠١٦ هـ)، حادي الأظعان النجدية إلى الديار المصرية, تحقيق: محمد عدنان البخيت, منشورات جامعة مؤتة في عمان، (١٩٩٣ م)، (ص٥٧ , وص ١٠٨).

٣- أسباب النجاح في آداب النكاح. لم يطبع.

٤- بهجة السامعين والناظرين بمولد سيد الأولين والآخرين. لم يطبع. يوجد نسخة مخطوطة بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، برقم ١٠٨٨.

٥- التأييدات العلية للأوقاف المصرية. لم يطبع. يوجد نسخة مخطوطة بمكتبة الحرم المكي الشريف بمكة، تحت رقم :٣٧٩٩ / ٧ فقه. ونسخة أخرى: برقم: ٣٩٠٥ / ٤٤ فقه.

٦- التثنيب على ابن التقيب. لم يطبع.

٧- تلخيص شهاب الأخبار للقضاعي, لم يطبع.

٨- العقد الجامع في شرح درر نظم جمع الجوامع؛ لوالدهِ, لم يطبع.

٩- فتح المغلق في تصحيح ما في الروضة من الخلاف المطلق. لم يطبع.

١٠- الفرائد المنظمة والفوائد المحكمة. فيما يقال في إبتداء تدريس الحديث الشريف. تتعلق بالبخاري وما له من ترجمة. لم يطبع.

١١- القول القويم في إقطاع تميم. لم يطبع.

١٢- اللمحة في إختصار الملحة. لم يطبع.

١٣- مواهب الكريم المنان في الكرم على ليلة النصف من شعبان، وفاتحة سورة الدخان[١].

كِتاب مولد النبي ﷺ:

والكتاب موضع التحقيق, مؤلف لطيف الحجم, اقتضبت فيه السيرة النبوية إقتضاباً من غير تبويب، واشتمل على مقدمة يسيرة؛ ذكر فيها الحمد والثناء على الله جلَّ في علاهُ، وعلى نبيهِ ﷺ؛ وصولاً إلى حمل أمه به, ولم يذكر المؤلف ما تعاهد عليه مؤلفو السيرة النبوية الشريفة؛ مثل نسبه الشريف وأحواله ﷺ قبل البعثة, أسماء النبي، وغزواتهُ، وسراياهُ, وقد قصد المؤلف من تأليفه هذا التبرك بقراءة الناس لمولدهِ ﷺ في المناسبات الدينية المعهودة، ولذلك نجده يفتتح بالدعاء ويختم به, فلم يخضع المؤلف لأسلوب مؤرخي السيرة النبوية.

عملنا في التحقيق:

عمدتُ إلى نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ذات الرقم: (١٨٠٧) في مصورتها المحتفظة بها؛ فاتخذتها أصلاً في تحرير هذه النشرة، وذلك لقدمها وسلامتها إجمالاً من النقص والتحريف.

---

(١)انظر: مؤلفات النجم الغيطي في: الكواكب السائرة، (٥١/٣)، وكشف الظنون، (٣٣٦/١، ١٠٦٧/٢)، وشذرات الذهب، (٤٠٦/٨)، وإيضاح المكنون، (٢٩/١، ٦٩، ٢٥١/٢، ٦٠٢)، ومعجم المطبوعات العربية، (١٤٢٢/١)، والأعلام، (٦/٦)، ومعجم المؤلفين، (٢٩٣/٨).

وتقع هذه النسخة في (١٦) ورقة، مقاسها (١٦,٥ +١١ سم)، ومسطرتها حوالي (١١) سطراً في الصفحة الواحدة، وهي تمتاز بخط نسخي جميل، تم كتابتها سنة (٩٨١ هـ)، وليس عليها إسم ناسخها.

مع مراجعة نسخة معهد المخطوطات ذات الرقم: (٩٩٠) رواق المغاربة في مصورتها المحتفظ بها لدى المعهد، والمعنونة بإسم (مولد النبي الأكرم ﷺ)، وهي تقع في (٢٢) ورقة، ومسطرتها نحو تسعة أسطر في الصفحة الواحدة، وقد فرغ من كتابتها سنة (١٠١٨ هـ) على يد ناسخها أحمد بن محمد المغربي المالكي. مثبتاً للفوارق بين النسختين في الهوامش أسفل الصفحات مع التعليق، فضلاً عن تنظيم مادة الكتاب بوضع عنوان لما أهمل عنونته؛ واضعاً تلك العناوين بين أقواس، إشارة إلى أنها ليست من الكتاب.

ونظراً لوجازة الكتاب, وإجمال موضوعاته, فإنني قد خصصت الحواشي للتعريف بالأعلام، والتخريج مع توجيه ما أثير في الكتاب توجيهاً نقدياً.

وقد رجعتُ في كل هذا إلى المصادر الرئيسية في المغازي والسير والشمائل ودلائل النبوة والحديث والفقه والتفسير ومعاجم الصحابة والتاريخ والمعاجم اللغوية وغيرها. مذيلاً على الكتاب بما لا بُدَّ منه من الفهارس العلمية.

وتجدرُ الإشارة إلى أنّي عندما أنقلُ نصاً أُشير بالهامش إلى المصدر بإختصار، وذلكَ لعدم إثقال الهوامش، غير أنّي أُعرِفُ بهِ كاملاً في قائمة المصادر والمراجع. هذا؛ وبالله التوفيق, ومنه العون والسداد.

﴿ بداية المخطوطة ﴾

صفحة الغلاف من النسخة (أ)

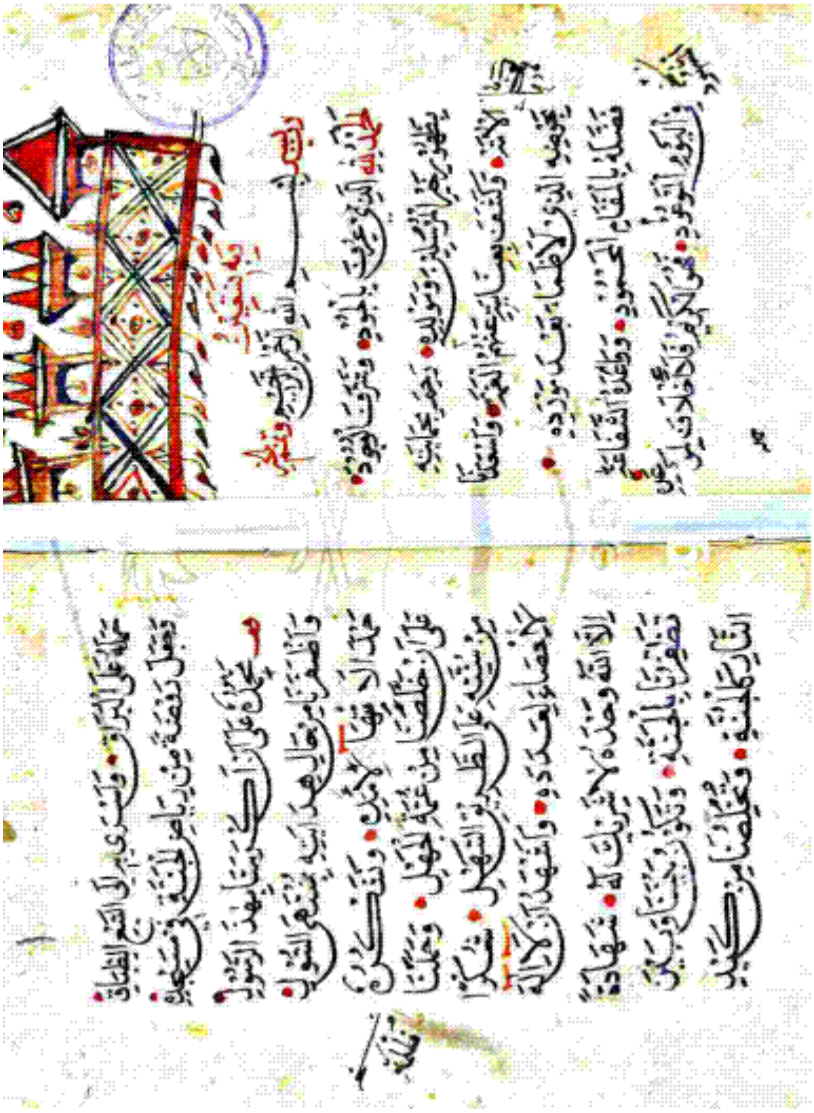

اللوحة الأولى من النسخة (أ)

اللوحة الأخيرة من النسخة (أ)

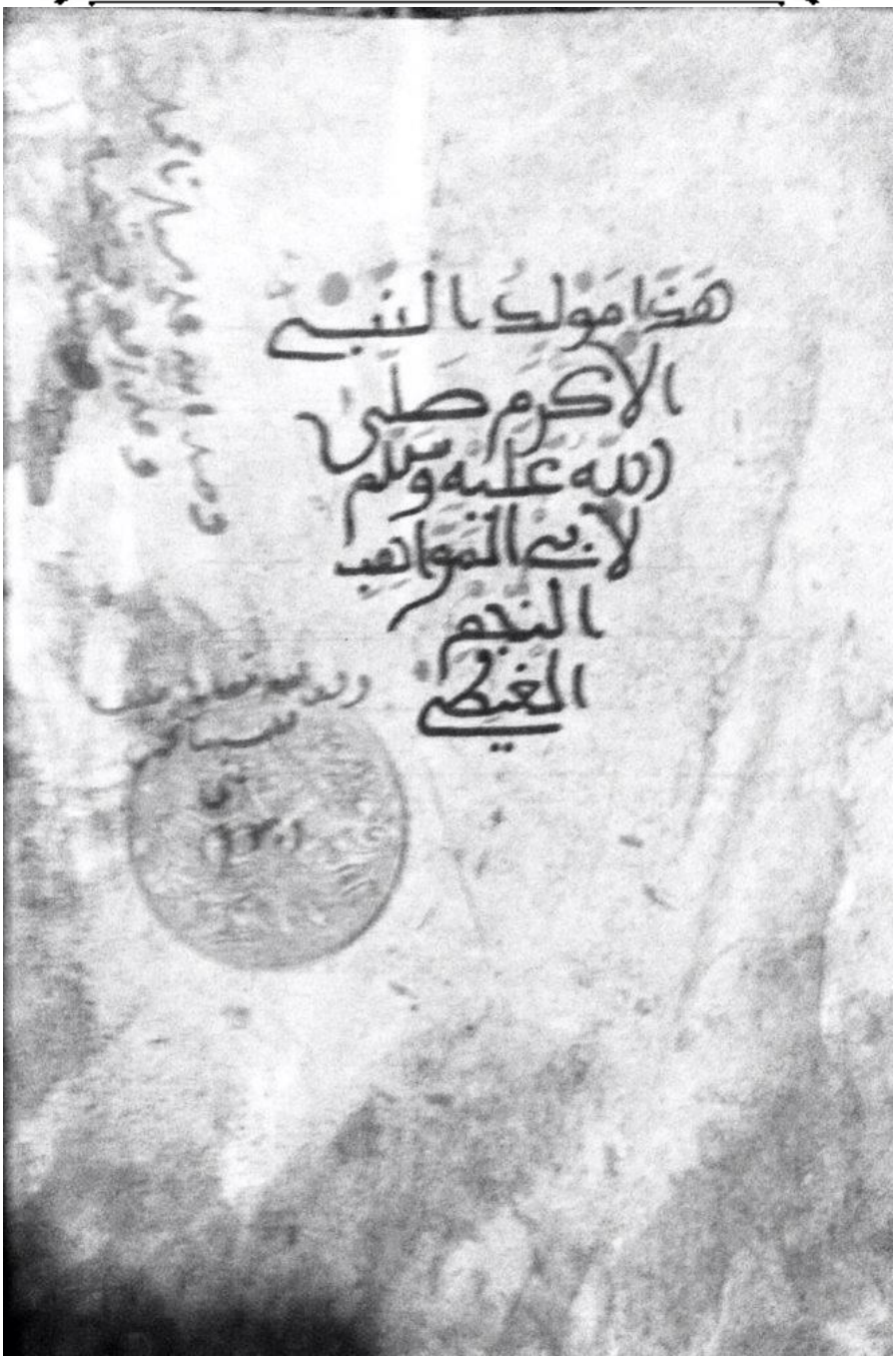

صفحة الغلاف من النسخة (ب)

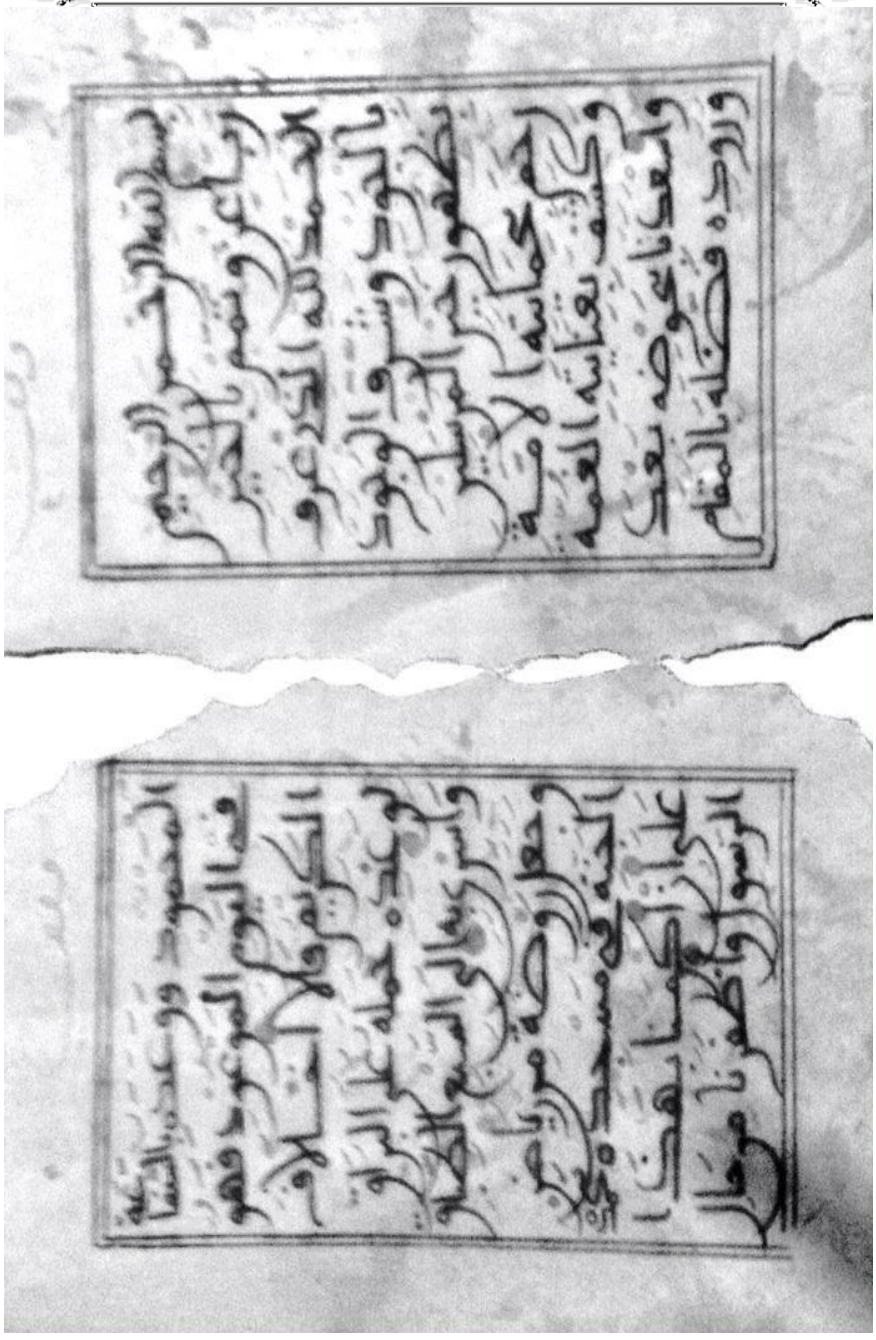

اللوحة الأولى من النسخة (ب)

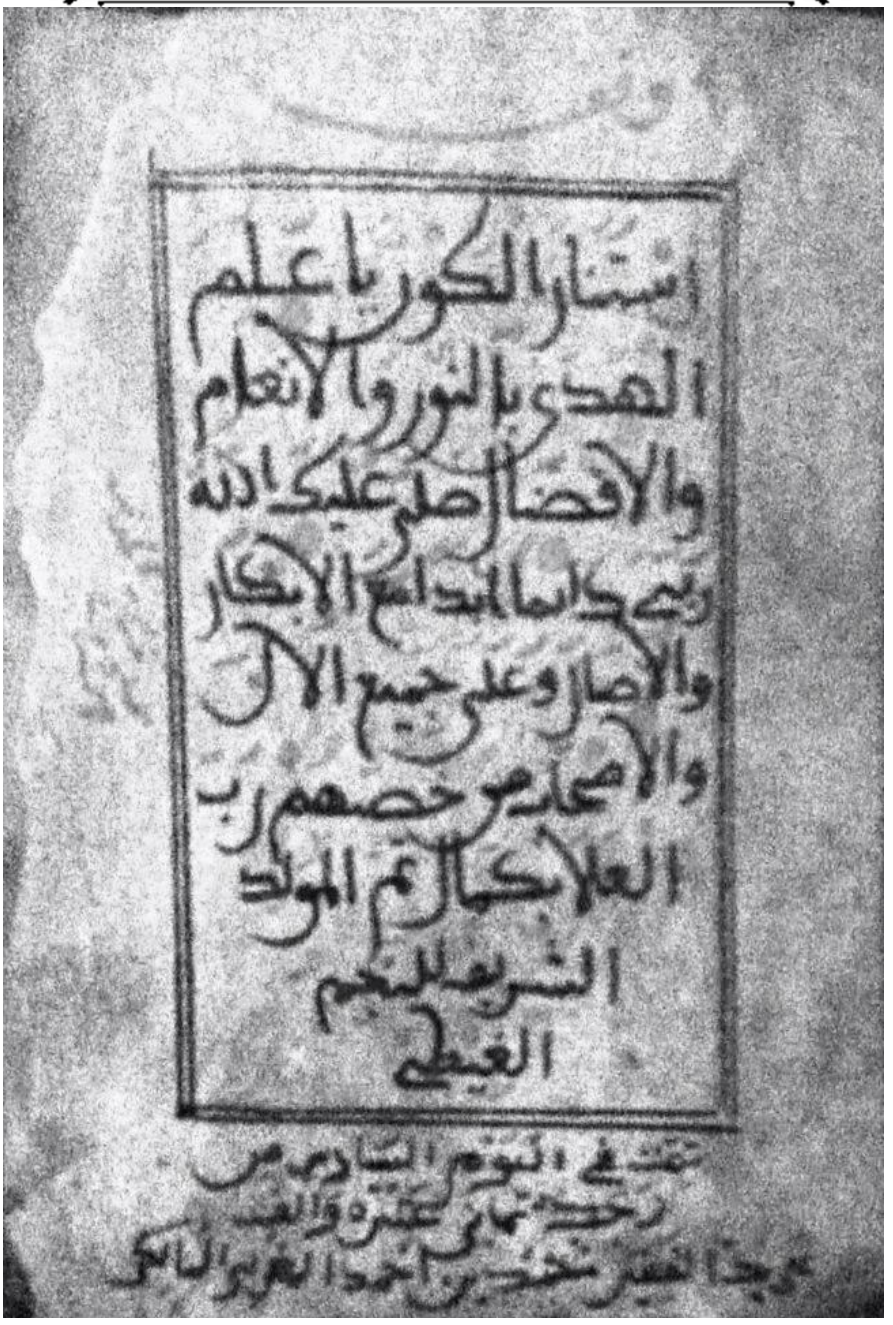

اللوحة الأخيرة من النسخة (ب)

النصُّ المحقَّق

{ مقدمةُ المؤلف }

بسم الله الرحمن الرحيم.

[وبه نستعين][1].

[رب يسر][2]. [وتمم بالخير][3]. [4].

الحمد لله الذي عرف بالجود. وشرف الوجود. بظهور خير المرسلين [ومولده][5]، رحم بحمايته الأمة ، وكشف بعنايته عنهم [الغمة][6] وأسعدنا بحوضه[7] الذي لا ظمأ بعد مورده، فضله بالمقام المحمود[8]،

---

(١) ساقطة في " ب ".

(٢) ساقطة في " ب ".

(٣) ساقطة في " ب ".

(٤) في " ب " : [رب أعن وتمم بالخير].

(٥) ساقطة في "ب ".

(٦) في " ب " :[الظلمة].

(٧) في " ب " : [المورود].

(٨) حديث المقام المحمود أخرجه أحمد في (مسنده) (ح/١٤٨١٧)- وعنه أبو داود في (سننه) (ح/٥٢٩)-، والبخاريُّ في (صحيحه) (ح/٥٨٩، ٤٤٤٢)، والترمذيُّ في (سننه) (ح/٢١١) عن محمّد بن سهل البغداديّ وإبراهيم بن يعقوب، والنّسائيُّ في (سننه الكبرى) (ح/١٦٤٤) -ومن طريقه ابن السنّي في (عمل اليوم والليلة) (ح/٩٥)- عن عمرو بن منصور، وابن ماجه في (سننه) (ح/٧٢٢) عن محمد بن يحيى والعباس بن الوليد الدمشقي و محمد =

وواعده[١] الشفاعة[٢] في اليوم [الموعود][٣]، فهو الكريم فلا أخلاف [لموعده][٤]، حمله على البراق، وأسرى به إلى السبع الطباق، وجعل روضة من رياض الجنة في مسجده[٥].

=

بن أبي الحسين، وابن أبي عاصم في (السنّة) عن محمّد بن مسلم بن وارة؛ عشرتُهمعن علي بن عياش قال: حدثنا شعيب بين أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله : أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللّهُمّ رَبّ هَذِهِ الدّعْوَةِ التّامّةِ، وَالصّلاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الّذِي وَعَدْتَهُ؛ حَلّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(١) في " ب " [ووعده].

(٢) حديث الشفاعة، رواه البخاري، (٤٤٣٥)، ومسلم، (٥٠١)، والترمذي، (٣١٤٨)، وقال: هذا حديث حسن.

(٣) في " ب " :[المشهود].

(٤) في " ب " : [لوعده].

(٥) المقصود بذلك قوله ﷺ: "ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي". أخرجه البخاري رقم (١٨٨٨)، (٢ / ٢٦)، ومسلم رقم (١٣٩٠ – ١٣٩١)، (٢ / ١٠١٠ – ١٠١١)، والترمذي رقم (٣٩١٥ – ٣٩١٦)، (٥ / ٧١٨ – ٧١٩)، والنسائي رقم (٦٩٥)، (٢ / ٣٥)، ومالك في الموطإ (١ / ١٩٧)، وعبد الرزاق رقم (٥٢٤٣)، (٣ / ١٨٢)، وأحمد، (٢ / ٢٣٦ ، ٣٧٦ ، ٤٣٨ ، ٤٦٥ ، ٥٣٣ ،) و(٣ /٤)، وابن حبان رقم (٣٧٥٠)، (٩ / ٦٥)، والطبراني في الكبير رقم (٥٢٦)، (٢٣ / ٢٥٥)، وفي الأوسط = = رقم (٩٨)، (١ / ٣٧)، وفي الصغير رقم (١١١٠)، (٢ / ٢٤٩)، والبزار رقم (٥١١)، (٢ /١٤٩)، ورقم =

نحمدهُ على أن أكرمنا بهذا الرسول وأظفرنا من حال هدايته بمنتهى السول. حمداً لا إنتهاء لأمده، ونشكره على أن خلصنا من [غمة][1] الجهل، شكراً لا إحصاء لعدده، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تظفرنا بالجنة، وتكون بيننا وبين النار كالجُنّة[2]، وتخلصنا من كيد الذنب [وكمده][3]، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبدهُ ورسولهُ الذي[جعل][4] مولده رحمة، ومبعثه نعمة، وشرّفهُ في نفسهِ وقومهِ وبلدهِ ﷺ، وعلى آله وأصحابه الذين مثّلهم بالنجوم[5].

=

(١٢٠٦)، (٤ / ٤٤)، وأبو نعيم في المسند المستخرج رقم (٣٢١٠)، (٤ / ٥٣)، وفي الحُلية، (١ / ٢٢٨)، وأبو يعلى رقم (١١٨)، (١ / ١٠٩)، والبيهقي في السُنن الكبرى، (٥ / ٢٤٧)، وأخرجه أحمد، (٤ /٣٩ – ٤٠)؛ أيضاً من حديث عبد الله بن زيد.

(١) في " ب " : [ظلمة].

(٢) الجُنّةُ: السُتْرَةُ.

(٣) ساقطة في " ب ".

(٤) في " ب " : [كان].

(٥) حديث " أصحابي كالنجوم " هذا الحديث رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (٨٩٥)، وابن حزم في "الإحكام" (٢٤٤/٦) من طريق سلام بن سليم ، قال : حدثنا الحارث بن غصين ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: (أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم). وأخرجه الخطيب في " الكفاية في علم الرواية " (ص ٤٨) والبيهقي في " المدخل " (١٥٢) والديلمي (٤ / ٧٥) من طريق سليمان ابن أبي كريمة عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا بلفظ : (إن أصحابي

=

وجعلهم لأعدائه بمنزلة الرجوم(١)، وكلهم ناصر....(٢) بقلبه ولسانه ويده. وبعد: فإنه لما نصبت الجاهلية أشراكها(٣) وأظهرت النفوس

=

بمنزلة النجوم في السماء ، فأيها أخذتم به اهتديتم ، واختلاف أصحابي لكم رحمة).

وهذا إسناد ضعيف جدا : سليمان بن أبي كريمة ضعيف ، وجويبر هو ابن سعيد الأزدي ، متروك ، كما قال الدارقطني والنسائي وغيرهما ، وضعفه ابن المديني جدا .

"ميزان الاعتدال" (٢/٢٢٢) – "التهذيب" (٢/١٠٦).

والضحاك هو ابن مزاحم الهلالي لم يلق ابن عباس، وقال البيهقي عقبه : " هذا حديث متنه مشهور، وأسانيده ضعيفة، لم يثبت في هذا إسناد ". وقد تواردت نصوص أهل العلم بعدم صحة هذا الحديث:

فقال الإمام أحمد: " لا يصح هذا الحديث " سلسلة الأحاديث الضعيفة" ، للشيخ الألباني (١ /١٤٥) وَقَالَ الْحَافِظ أَحْمد بن عَمْرو بن عبد الْخَالِق الْبَزَّار: هَذَا الْكَلَام لم يَصح عَن النَّبِي ﷺ. انظر: البدر المنير، (٩ /٥٨٧). وقال ابن حزم: باطل مكذوب من توليد أهل الفسق لوجوه ضرورية. انظر: الإحكام في أصول الأحكام، (٥ /٦١) .

(١) الرجوم: جمع رجم وهو اسم لما يرجم به ، أي ما يرمي به الرامي من حجر ونحوه تسمية للمفعول بالمصدر. انظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور, ٢١/٥.

(٢) في " ب " [الدين].

(٣) "إشراك " جمع شرك, والشرك : حبائل الصائد وكذلك ما ينصب للطير ، واحدته شركة وجمعها شرك ، وهي قليلة نادرة . وشرك الصائد : حبالته يرتبك فيها الصيد . وفي الحديث : أعوذ بك من شر الشيطان وشركه أي ما

=

إشراكها وإلحادها[١]، ودرست[٢] شرائع الرسل، وجهلت واضحات السبل، نظر الله [تعالى] [٣] إلى عباده بعين رحمته وخفض لهم جناح رأفته؛

=

يدعو إليه ويوسوس به من الإشراك بالله تعالى ، ويروى بفتح الشين والراء أي حبائله ومصايده ، وفي حديث عمر – رضي الله عنه – : كالطير الحذر يرى أن له في كل طريق شركا . انظر: لسان العرب, لإبن منظور، ١٠/ ٤٤٨ وما بعدها.

(١) مأخوذ من قوله تعالى {وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ}الأعراف:١٨٠. أي: يميلون وينحرفون فيها عن الحق إلى الباطل بأن هذا هو معنى الإلحاد، يقال: أَلْحَدَ إذا مال عن القصد والاستقامة, أصل الإلحاد: الميل والعدول عن الشيء. وفي حديث طهفة: لا تلطط في الزكاة ولا تلحد في الحياة أي لا يجري منكم ميل عن الحق ما دمتم أحياء ; قال أبو موسى : رواه القتيبي لا تلطط ولا تلحد على النهي للواحد ، قال : ولا وجه له لأنه خطاب للجماعة ; ورواه الزمخشري : لا نلطط ولا نلحد ، بالنون . وألحد في الحرم : ترك القصد فيما أمر به ومال إلى الظلم ; وأنشد الأزهري :

لما رأى الملحد حين ألحما * صواعق الحجاج يمطرن الدما

انظر: لسان العرب، لإبن منظور, ١٣/١٧٧.

(٢) درست: بمعنى مُحيت. يقال: " درس الشيء والرسم يدرس دروسا : عفا، ودرسته الريح يتعدى ولا يتعدى، ودرسه القوم :عفوا أثره. والدرس: أثر الدراس.

وقال أبو الهيثم : درس الأثر يدرس دروساً ودرسته الريح تدرسه درساً أي محته; ومن ذلك درست الثوب أدرسه درسا، فهو مدروس: ودريس، أي أخلقته. انظر: لسان العرب، ٥/٢٤٤.

(٣) ساقطة في " ب ".

فبعث فيهم رسولاً من أنفسهم، لهو من أشرفهم وأنفسهم[١]، يعرفون أباه وأمه، ويتحققون نصيحته لمن أمّه، فعلَّمَ جاهلهم، [وأيقض][٢] ذاهلهم[٣]، وكشف عنهم الغمة، وكان خير رسول وكانوا خير أمة[٤].

جعله الله نبياً وأدم بين الروح والجسد[٥]، ونقله من الأصلاب

---

(١) إشارة إلى قوله تعالى " لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ " التوبة: ١٢٩.

(٢) في " ب " [أيقظ] وهو الأصوب.

(٣) " ذهل " ذهله، ذهلا، وذهولا، بالضم: تركه على عهد، كذا في النسخ، والصواب: على عمد، كما هو نص المحكم، أو نسيه لشغل، وفي التهذيب: الذهل: تركك الشيء تناساه على عمد، أو يشغلك عنه شغل،، ومنه قوله تعالى: يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وقال الراغب: الذهول شغل يورث حزنا ونسيانا. و " ذاهل" اسم فاعل ومعناها " غافل ". انظر: تاج العروس، للزبيدي, (ج٢٤ / ص ٧٠٧٨).

(٤) إشارة إلى قوله تعالى { كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ } آل عمران: الآية ١١٠.

(٥) إشارة إلى حديث " كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد" أخرجه أحمد في " المسند " (٥ / ٥٩)، و في " السنة " (ص ١١١)، وأبو نعيم في " الحلية " (٩ / ٥٣) من طريق أخرى عن ابن مهدي به إلا أنه وقع في " الحلية "، " كنت ". و الأرجح رواية أحمد و ابن أبي عاصم. و تابعه إبراهيم بن طهمان عن بديل عن ميسرة بلفظ " الحلية ". أخرجه البخاري في" التاريخ " (٤ / ١ / ٣٧٤). وابن سعد، (٧ / ٦٠). و تابعه خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن رجل قال : " قلت ... " الحديث .أخرجه =

[الزاكية والأرحام الطاهرة امداً بعد أمد] (١).فتوسل به آدم عند

=

ابن أبي عاصم (٤١١) : حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن خالد به . و أخرجه ابن سعد (١ / ١٤٨ و ٧ / ٥٩) : أخبرنا عفان بن مسلم و عمرو بن عاصم الكلابي قالا : أخبرنا حماد بن سلمة به . إلا أنهما سميا الرجل " ابن أبي الجدعاء " , و الأول أقرب إلى الصواب , فقد قال ابن سعد أيضا : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن علية عن خالد الحذاء به مثل رواية هدبة . فاتفق ابن علية مع حماد بن سلمة في رواية هدبة عنه على عدم تسمية الرجل , فهو المحفوظ عن خالد الحذاء , و يفسر الرجل المبهم برواية بديل المبينة أنه ميسرة الفجر , و إسناده صحيح . ثم أخرجه ابن سعد من مرسل مطرف بن عبد الله بن الشخير , و سنده حسن , و من مرسل عامر و هو الشعبي , و إسناده ضعيف . و له شاهد موصول من حديث أبي هريرة مرفوعا نحوه .أخرجه أبو نعيم في " أخبار أصبهان " (٢ / ٢٢٦). و آخر من حديث العرباض بن سارية , مخرج في الكتاب الآخر (٢٠٨٥). انظر: الألباني في " السلسلة الصحيحة، (٤/٤٧١).

(١) ساقطة في " أ "، ومكملة على هامشها ومثبتة في " ب " .

وذلك إشارة إلى حديث " ثم لم يزل الله ينقلني من الأصلاب الكريمة والأرحام الطاهرة ، حتى أخرجني من بين أبوي لم يلتقيا على سفاح قط" أورده القاضي عياض – الشفا بتعريف حقوق المصطفى – القسم الأول في تعظيم العلي الأعلى لقدر هذا النبي المصطفى ﷺ قولاً وفعلاً وفي الباب الثاني في تكميل الله تعالى له المحاسن خلقا وخلقا وقرانه جميع الفضائل الدينية والدنيوية فيه نسقاً، والفصل السادس شرف نسبه وكرم بلده ومنشئه. (١ /١٦٥). والسيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور. التوبة: الآية ١٢٨، =

توبته(١)، ونجا به نوح من هول لجتهِ، وعادت لـه نـار الخليـل بـرداً

=

(٤/ ٣٢٨ وما بعدها), والمتقي الهندي، في كنز العمال في سـنن الأقـوال والأفعال، (٤٢٧/١٢). والمقريزي، في إمتاع الأسماع في التنويه بـذكر رسول الله ﷺ من زمن آدم عليه السلام، (١٩٠/٣)، والآلوسي، فـي روح المعاني، (١٨٤/٤) بلفظ " لم أزل أنقل من أصلاب الطاهرين إلـى أرحـام الطاهرات، والمشركون نجس.

(١) إشارة إلى حديث (لما اقترف آدم الخطيئة قال : يا رب أسألك بحق محمـد لما غفرت لي . فقال الله : يا آدم ، وكيف عرفت محمداً ولم أخلقه ؟ قـال : يا رب ، لأنك لما خلقتني بيدك ، ونفخت في من روحك، رفعـت رأسـي ، فرأيت على قوائم العرش مكتوبا : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك . فقال الله : صدقت يـا آدم ، إنه لأحب الخلق إلي ، ادعني بحقه ، فقد غفرت لك ، ولـولا محمـد مـا خلقتك). رواه الحاكم من طريق عبد الله بن مسلم الفهري ، حدثنا إسـماعيل بن مسلمة ، أنبأ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لما اقتـرف آدم الخطيئة . . . ثم ذكر الحديث باللفظوقال الحـاكم : هـذا حـديث صـحيح الإسناد.

قال الذهبي أيضاً في ميزان الإعتدال: خبر باطل .وأقره الحافظ ابن حجر فـي "لسان الميزان" .

قال البيهقي : تفرد به عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، مـن هـذا الوجـه، وهـو ضعيف ا.هـ . وأقره إبن كثير في البدايـة والنهايـة، (٣٢٣/٢) . وقـال

=

وسلاماً، وفدى الذبيح إجلالاً له وإكراما[١] إلى أن أظهره الله تعالى بين عبد الله [٢] سيد بني هاشم، وآمنة سيدة نساء بني زهرة[٣]، فنسبهما الشريف مجتمع في كلاب ابن مرة[٤]، فهو أوسط قريش نسباً، وأوصلهم إلى المجد سبباً، وأطهرهم نفساً وحسباً، وأشرف العالمين أُماً وأباً، فما بعث الله رسولاً أشرف من هذا الرسول، ولا بني فرع على أكرم من هذه الأصول.

يا ربِّ صلِّ على النبي المُجتبى والآلِّ [والأصحاب والأنصار][٥]

فأولئك السادات لم [تر] [٦] مثلهم [عين] [٧] على متتابع الأحقاب

=

الألباني في السلسلة الضعيفة موضوع. انظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني، (٣٨/١-٤٧) .

(١) لم أجد أصلا لهذه المعجزات في كتب السنة.

(٢) هو عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

(٣) هي السيدة آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وكانت في حجر عمها وهيب بن عبد مناف. انظر: ابن سيد الناس, عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير, (١/ ٣٥).

(٤) كلاب ابن مرة هو الجد الرابع للنبي ﷺ من جهة أمه والخامس من جهة أبيه.

(٥) في " ب " [الأنصار والأصحاب]، وهو الأصوب مراعاة للقافية.

(٦) في " ب " [لم يُر].

(٧) ساقطة في " ب ". لإستقامة المعني والبيت هو:

=

لم يعرفوا رد العفات[١] وطال ... ما ردوا غزاتهم على الأعقاب

زهر الوجوه كريمة أحسابهم ... يعطون قاصدهم بغير حساب

وتكرموا حتى أبوا أن يجعلوا ... بين العتاب وبابهم من باب

كانت تعيش الطير في أحسابهم ... والوحش حين يثج كل سحاب

وكفاهم أن النبي محمداً منهم ... فمدحهم كمّل [كل][٢] كتاب

فهو دوحة شرف أصلها ثابتٌ، وفرعها في السماء، وثمرة نبوته يصدع نورها [حجاب الظلما] [٣].

حَمل أَمهُ بهِ ﷺ:

ولم تزل آياته ﷺ تعلوا، وأعلام نبوته لا يتعطل منها جيد زمان ولا يخلوا[٤] إلى أن حملت به أمه آمنة؛ فلم تجد لحمله ألماً. وخف عليها،

=

(فأولئك السادات لم يرمثلهم ... على متتابع الأحقاب).

(١) العفات: الأصوب العفاة: وهم الأضياف وطلاب المعروف , وقيل : هم الذين يعفونك أي : يأتونك يطلبون ما عندك .وفلان تعفوه الأضياف وتعتفيه الأضياف وهو كثير العفاة كقول الشاعر:

(تطوف العفاة بأبوابه ... كطوف النصارى ببيت الوثن). انظر: لسان العرب، لإبن منظور، (١٠/ ١١٢).

(٢) ساقطة في " أ " مثبتة في " ب ".

(٣) في " ب " [في الظلماء].

(٤) من تلك الدلائل والبشارات التي بشرت بمبعثه قبل مولده ﷺ، ما رواه الطبراني من حديث معاوية بن أبي سفيان عن أبيه أن أمية بن أبي الصلت =

وكان ذلك على [سيادته](١) علما(٢)، وبشر الله به قبل الولادة أمه، وقيل لها إنك حملت بسيد هذه الأمة، فإذا [وضعتيه](٣) فقولي أعيذه بالواحد،

=

قال له: إني أجد في الكتب صفة نبي يبعث من بلادنا ، وكنت أظن أني هو، ثم ظهر لي أنه من بني عبد مناف ، قال فنظرت فلم أجد فيهم من هو متصف بأخلاقه إلا عتبة بن ربيعة إلا أنه جاوز الأربعين ولم يوح إليه، فعرفت أنه غيره .قال أبو سفيان : فلما بعث محمد ﷺ، قلت لأمية عنه فقال: أَمَا إنَّه حق فاتَّبعه ، فقلت له وأنت ما يمنعك ؟ قال: الحياء من نساء ثقيف أني كنت أخبرهن أني أنا هو، ثم أصير تبعاً لفتىً من بني عبد مناف. ومن الدلائل والبشائر على نبوته كذلك ما رواه الإمام أحمد من حديث سلمة بن وقش قال : كان لنا جار من اليهود بالمدينة فخرج علينا قبل البعثة بزمان فذكر الحشر والجنة والنار، فقلنا له : وما آية ذلك ؟ قال خروج نبي يبعث من هذه البلاد ــ وأشار إلى مكة ــ فقالوا متى يقع ذلك ؟ قال فرمى بطرفه إلى السماء ــ وأنا أصغر القوم فقال إن يستنفد هذا الغلام عمره يدركه ، قال فما ذهبت الأيام والليالي حتى بعث الله تعالى نبيه ، وهو حي ــ أي اليهودي ــ فآمنَّا به وكفر هو بغياً وحسداً. انظر: فتح الباري لإبن حجر العسقلاني، (ت،٨٥٢هـ)، (٥٨٣/٦).

(١) في " ب " [سعادته].

(٢) كانت السيدة آمنة تحدّث أنّها لم تجد حين حملت به ما تجده الحوامل من ثقل ولا وحم، ولمّا وضعته وقع إلى الأرض مستقبل القبلة رافعًا رأسه إلى السماء؛ مقبوضة أصابع يديه مشيرًا بالسبابة كالمسبّح بها. وأنّها رأت حين ولدته كأنّه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام. انظر: الروضُ الأُنف، السهيلي، (ت، ٥٨١هـ)، (١/ ٢٧٨-٢٩٦).

(٣) في " ب " [ولدتيه].

من شر كل حاسد[١] [في كل برّ عاهد، وكل خلق رائد، من قائم وقاعد، عن السبيل عائد، على الفساد جاهد، من نافث أو عاقد، وكل خلق مارد، يأخذ بالمراصد؛ في طرق الموارد][٢].

ثم نبهت على كثرة حمده ، وقيل لها: وسميه مُحمداً[٣]، فعرفت خبر نبوته، وهو في الرحم مبتدا، فلما [وضعته][٤] ﷺ، لم تجد لوضعه أثراً كما تجد النساء عند الولادة، وظهر من بركاته ما شهد له [بالسيادة][٥]، وخرج [صلى الله عليه وسلم][٦] معه نور صدع حجابات الظلام، وامتد

---

(١) (أنّها حين حملت به أُتِيَت فقيل لها) إنّك قد حملت بسيّد هذه الأمّة، فإذا وقعَ على الأرض فقولي "أعيذه بالواحد من شرِّ كل حاسد"، ثم سمّيه "محمدًا". أنظر: الماوردي، (ت، ٤٥٠هـ)، أعلام النبوة، ص٢٤٠، دار الكتاب العربي، ط (١٩٨٧م).

(٢) مثبته على هامش النسخة " أ " ساقطة في " ب ".

(٣) المشهور عند كتّاب السيرة أن جده سماه محمدا بإلهام من الله تعالى تفاؤلا بأن يكثر حمد الخلق له، لكثرة خصاله الحميدة التي يحمد عليها. قال صاحب السيرة الحلبية: "وفي الإمتاع: لما مات قثم بن عبد المطلب قبل مولد رسول الله صلى ﷺ بثلاث سنين وهو ابن تسع سنين وجد عليه وجدا شديدا، فلما ولد رسول الله ﷺ سماه قثم حتى أخبرته أمه آمنة أنها أمرت في منامها أن تسميه محمدا، فسماه محمدا". انظر: السيرة الحلبية, لعلي بن برهان الدين الحلبي, (ت، ٨٤١هـ)، (١/ ١١٩).

(٤) ممسوحة في" أ " مثبتة في " ب ".

(٥) في " ب "[بالسعادة].

(٦) ساقطة من " أ " مثبتة في 'ب ".

حتى أبصرت منه قصور بصري بالشام؛ فوصل نوره حيث وصل جسده الشريف إليه.

مَولدهُ ﷺ:

ووقع على الأرض معتمداً على يديه مشيراً بإصبعه إلى السماء إشارة التعظيم(١) و [التحميد](٢)، معلماً بما في قلبه لله عز وجل من التوحيد، وُلِدَ ﷺ مختوناً مسروراً، وأصبح الوجود بمولده [مسروراً](٣)، ودنت النجوم(٤) حتى كادت [...](١) تصل إليهم ، وقربت حيث خاف

---

(١) روى إبن سعد، (ت، ٢٣٠هـ)، (١٠١/١)، وأبو نعيم الأصبهاني، (ت، ٤٣٠هـ)، (١٧٢/١) عن حسان بن عطية أن رسول الله ﷺ لما ولد وقع على كفيه وركبتيه، شاخصًا ببصره إلى السماء" وزاد السهيلي، (ت، ٥٨١هـ)، في الروض الأنف، (١٠٥/١): مقبوضة أصابع يده، مشيرًا بالسبابة كالمسبح بها".

(٢) في "ب "[التمجيد].

(٣) في "ب " [سرورا].

(٤) ورد في السيرة لإبن كثير بأنه "شوهد من النور في المنزل الذي ولد فيه و دنو النجوم منهم".

وروى البيهقي من طريق عثمان بن أبى العاص رضي الله عنه قال : حدثتني أمي : أنها شهدت ولادة آمنة بنت وهب رسول الله ﷺ ليلة ولدته، قالت: فما شيء أنظره في البيت إلاّ نور ، وإني أنظر إلى النجوم تدنو حتى إني لأقول لتقعن عليّ. رواه ابن جرير الطبري، (ت، ٣١٠هـ)، التاريخ، (٤٥٤/١)، وإبن كثير، (ت، ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، (٣٢٤/٢) من طريق يعقوب بن محمد الزهري.

الحاضرون أن تقع عليهم، [ونور][٢] لهم كل شيء عند ظهوره، وامتلأ المشرق والمغرب من نوره.

هنيئاً معشر الإسلام هذا نبيكم المشفع في [العصاة] [٣]

كساه الله أنوار المعالي وألبسه ثياب المكرمات

وأظهر منه في حمل ووضع دلائل من أتى بالبينات

[وكان](٤) مباركا في كل شيء كريما في الحياة وفي الممات

[عليه الله صلى كل حين على عدد النجوم الزاهرات](٥)

والصحيح أنهُ ﷺ ولد لعشر ليال خلون من ربيع الأول[٦]،وهذا القول هو

=

(١) في "ب" [أن].

(٢) في "ب" [وأضاء].

(٣) في "ب"[العصات].

(٤) في " ب " [وجاء].

(٥) مثبت على هامش النسخة " أ " ساقط من " ب ".

(٦) هناك خلاف بين العلماء في تحديد الشهر واليوم الذي ولد فيه النبي ﷺ.
قال ابن كثير في السيرة النبوية: وقيل لثمان خلون منه ، حكاه الحميدى عن ابن حزم ، ورواه مالك وعقيل ويونس بن يزيد وغيرهم عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم ، ونقل ابن عبد البر عن أصحاب التاريخ أنهم صـــححوه ، وقطع به الحافظ الكبير محمد بن موسى الخوارزمي ، ورجحه الحافظ أبو الخطاب بن دحية في كتابه " التنوير في مولد البشير النذير " .وقيل : لعشر =

[الذي][(١)] عليه المعول، واتفقوا أن يوم الإثنين مختص بمولده ومبعثه [وهجرته][(٢)] ووفاته[(٣)].

=

خلون منه ، نقله ابن دحية في كتابه ، ورواه ابن عساكر عن أبي جعفر الباقر ، ورواه مجالد عن الشعبى. وقيل: لثنتي عشرة خلت منه ، نصَّ عليه ابن إسحاق ، ورواه ابن أبي شيبة في " مصنفه " عن عفان عن سعيد بن ميناء عن جابر وابن عباس أنهما قالا : ولد رسول الله ﷺ عام الفيل يوم الإثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول، وفيه بعث، وفيه عرج به إلى السماء، وفيه هاجر، وفيه مات. وهذا هو المشهور عند الجمهور، والله أعلم. انظر: السيرة النبوية، إبن كثير، (١ /١٩٩).

(١) ساقطة في " ب ".

(٢) مثبت على هامش النسخة " أ " ساقط من " ب ".

(٣) أما هجرته فقد ورد عن إبن كثير: "كانت هجرتهُ ﷺ في شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة من بعثتهِ ﷺ، وذلك في يوم الإثنين كما رواه الإمام أحمد عن ابن عباس أنه قال: ولد نبيكم يوم الإثنين، وخرج من مكة يوم الإثنين، ونبئ يوم الإثنين، ودخل المدينة يوم الإثنين، وتوفي يوم الإثنين". البداية والنهاية، لإبن كثير، (٣ / ٢١٨).

وأما تحديد يوم الوفاة من ذلك الشهر : ففيه خلاف بين العلماء :

فالجمهور على أنها كانت في الثاني عشر من شهر ربيع أول . وذهب الخوازمي إلى أنها كانت في الأول من ربيع أول, وقال ابن الكلبي وأبو مخنف إنها كانت في الثاني من ربيع أول، ومال إليه السهيلي، ورجحه الحافظ ابن حجر رحمه الله. والمشهور هو ما ذهب إليه الجمهور من أن

=

ولذلك حضَّ ﷺ على صيامه(١)، ونهى عن فواته، واتفق في تلك السنة ربيع ونيسان(٢)، وكان مولده [صلى الله عليه وسلم](٣) حين حلت الشمس الحمل واعتدل الزمان، فربيع الأول منبع الخيرات، وربيع القلوب وشهر المكرمات، فمن كان مُخلصاً في حب هذا النبي الكريم، عظم هذا الشهر غاية التعظيم، وذكر أهل السير أنه كان بمكة عند ممر الظهران،

=

وفاة النبي ﷺ كانت في الثاني عشر من ربيع أول في العام الحادي عشر للهجرة.

ينظر: الروض الأنف، للسهيلي ، (٤ / ٤٣٩ ، ٤٤٠). والسيرة النبوية، لإبن كثير، (٤ / ٥٠٩). وفتح الباري ، لإبن حجر، (٨ / ١٣٠).

(١) إشارة إلى حديث أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِ الِاثْنَيْنِ؟ فَقَالَ: «فِيهِ وُلِدْتُ وَفِيهِ أُنْزِلَ عَلَيَّ». انظر: صحيح مسلم – الصيام، (١١٦٢)، سُنن الترمذي – الصوم (٧٦٧)، سُنن النسائي – الصيام (٢٣٨٢)، سُنن أبي داود – الصوم (٢٤٢٥)، مسند أحمد – باقي مسند الأنصار (٢٩٦/٥)، مُسند أحمد – باقي مسند الأنصار (٢٩٩/٥)، مُسند أحمد – باقي مسند الأنصار (٣٠٨/٥).

(٢) قال السُّهيلي في الرَّوض الأنف: " وأهل الحساب يقولون: وافق مولده من الشُّهور الشَّمسية نيسان، فكانت لعشرين مضت منه". وذكر الشيخ محمد الخضري في كتابه نور اليقين في سيرة سيد المرسلين أن: الباحث محمود باشا الفلكي حقق أن ولادة الرسول ﷺ كانت في صبيحة يوم الإثنين، التاسع من ربيع الأول، الموافق لليوم العشرين من إبريل سنة (٥٧١ م). وهو يوافق السنة الأولى من حادثة الفيل. ص (٢٢-٢٣).

(٣) مثبتة على هامش النسخة " أ " ساقطة في " ب ".

راهب يقال [له عيصى][1]، من أكبر الرهبان[2]، قد أحرز علماً كثيراً، وكان يدخل مكة كل موسم، فيقوم بظهور رسول الله بشيراً، فيقول يا

---

(١) في "ب " [عيصا].

(٢) قال أبو نعيم: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا المسيب بن شريك، حدثنا محمد بن شريك، عن شعيب بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: كان بمر الظهران راهب من الرهبان يدعى: عيصاً من أهل الشام، وكان متخفراً بالعاص بن وائل وكان الله قد آتاه علماً كثيراً، وجعل فيه منافع كثيرة لأهل مكة من طيب ورفق وعلم، وكان يلزم صومعة له، ويدخل مكة في كل سنة، فيلقى الناس ويقول: إنه يوشك أن يولد فيكم مولود يا أهل مكة، يدين له العرب، ويملك العجم، هذا زمانه ومن أدركه واتبعه أصاب حاجته، ومن أدركه فخالفه أخطأ حاجته، وبالله ما تركت أرض الخمر والخمير والأمن، ولا حللت بأرض الجوع والبؤس والخوف، إلا في طلبه وكان لا يولد بمكة مولود إلا يسأل عنه فيقول: ما جاء بعد فيقال له:فصفه فيقول: لا، ويكتم ذلك للذي قد علم أنه لاق من قومه مخافة على نفسه أن يكون ذلك داعية إلى أدنى ما يكون إليه من الأذى يوماً ولما كان صبيحة اليوم الذي ولد فيه رسول الله ﷺ خرج عبد الله بن عبد المطلب حتى أتى عيصاً، فوقف في أصل صومعته، ثم نادى: يا عيصا فناداه: من هذا؟ فقال: أنا عبد الله، فأشرف عليه، فقال: كن أباه، فقد ولد المولود الذي كنت أحدثكم عنه يوم الإثنين، ويبعث يوم الإثنين، ويموت يوم الإثنين. قال: فإنه قد ولد لي مع الصبح مولود؟ قال: فما سميته؟ قال: محمداً. قال: والله لقد كنت أشتهي أن يكون هذا المولود فيكم أهل البيت لثلاث خصال نعرفه بها منها: أن نجمه طلع البارحة، وأنه ولد اليوم، وأن اسمه محمد. انطلق إليه فإن الذي كنت =

معشر قريش إنه سيظهر فيكم نبي تدين له العجم والعرب، وهذا وقت ظهوره قد اقترب، فلما كان في الليلة التي ولد فيها رسول الله ﷺ، خرج عبد المطلب فوقف تحت صومعة عيصا وناداه، فلما عرفه أكرمه وفداه، وقال له كن أباه كن أباه، قد طلع نجمه البارحة وظهر سناه، وقد كنت أحب أن يكون منكم وقد كان، وعلامة ذلك أنه وجع من بطنه الآن، يشتكي منه ثلاثة أيام، ثم يعافي من كل سقام؛ فاحفظه من اليهود فإنهم عداته، وقد تحققت عندهم صفاته(١).

=

أخبركم عنه ابنك قال: فما يدريك أنه ابني ولعله أن يولد في هذا اليوم مولود غيره؟ قال: قد وافق ابنك الإسم، ولم يكن الله ليشبه علمه على العلماء فإنه حجة، وآية ذلك أنه الآن وجع، فيشتكي أياماً ثلاثة، فيظهر به الجوع ثلاثاً ثم يعافى، فاحفظ لسانك فإنه لم يحسد أحد حسده قط، ولم يبغ على أحد كما يبغي عليه، إن تعش حتى يبدو مقاله، ثم يدعو لظهر لك من قومك ما لا تحتمله إلا على صبر، وعلى ذلك فاحفظ لسانك ودار عنه. قال: فما عمره؟ قال: إن طال عمره وإن قصر لم يبلغ السبعين، يموت في وتر دونها من الستين في إحدى وستين، أو ثلاث وستين، في أعمار جل أمته. قال: وحمل برسول الله ﷺ في عاشر المحرم، وولد يوم الإثنين لثنتي عشرة خلت من رمضان سنة ثلاث وعشرين من غزوة أصحاب الفيل. رواه أبو نعيم، وفيه غرابة ، (٢/ ٣٣٢).

(١) اخبار اليهود بمولد النبي ﷺ ذكره الحاكم النيسابوري: "حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر الفارسي، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكناني، حدثني أبي، عن ابن إسحاق قال: كان هشام بن عروة يحدث عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان يهودي قد سكن مكة يتجر بها =

=

فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله ﷺ قال في مجلس من قريش: يا معشر قريش، هل ولد فيكم الليلة مولود؟ فقالوا: والله ما نعلمه. قال: الله أكبر أما إذا أخطأكم فلا بأس، فانظروا واحفظوا ما أقول لكم، ولد هذه الليلة نبي هذه الأمة الأخيرة بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات كأنهن عرف فرس، لا يرضع ليلتين، وذلك أن عفريتا من الجن أدخل أصبعيه في فمه، فمنعه الرضاع، فتصدع القوم من مجلسهم وهم متعجبون من قوله وحديثه، فلما صاروا إلى منازلهم أخبر كل إنسان منهم أهله فقالوا : قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام سموه محمداً، فالتقى القوم فقالوا: هل سمعتم حديث اليهودي وهل بلغكم مولد هذا الغلام فانطلقوا حتى جاءوا اليهودي فأخبروه الخبر، قال: فاذهبوا معي حتى أنظر إليه فخرجوا حتى أدخلوه على آمنة، فقال: أخرجي إلينا ابنك فأخرجته، وكشفوا له عن ظهره فرأى تلك الشامة فوقع اليهودي مغشياً عليه فلما أفاق قالوا: ويلك ما لك؟ قال: ذهبت والله النبوة من بني إسرائيل فرحتم به يا معشر قريش ، أما والله ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق والمغرب وكان في النفر يومئذ الذين قال لهم اليهودي ما قال: هشام بن الوليد بن المغيرة ومسافر بن أبي عمرو وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وعتبة بن ربيعة شاب فوق المحتلم في نفر من بني مناف وغيرهم من قريش.هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. المستدرك ، (٣ \ ٤٩٨).

رِضاعهُ ﷺ:

وبعد أيام من ولادته ﷺ خرج عبد المطلب يلتمس له مرضعة على العادة[١]، فوقف على حليمة بنت أبي ذؤيب[٢]؛ لِما سبق لها من السعادة، فقال لها: ما اسمك وما عربك، فقالت: إسمي حليمة السعدية. فقال: حلم وسعد هما عز الأبد وشرف البرية، ودفع إليها رسول الله ﷺ، فظهرت عليها بركاته من يومها، وصلحت أحوالها بيمنه حتى تعجب سائر قومها، فدرت [شارفها][٣]، ولم تكن قبل ذلك تدر بقطرة، وسبقت أتانها بعد إن كانوا يقفون لها المرة بعد المرة، فقال لها زوجها يا حليمة لقد أخذت نسمة مباركة، ولقد جبر الله به كسرنا وتداركه، وذكروا أنه كان لا

---

[١] كانت ثويبة مولاة أبي لهب مرضعة للنبي ﷺ أياما قبل مجئ حليمة السعدية, وأرضعت معه أبا سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي بلبن ابنها مسروح، وأرضعت معهما عمه حمزة بن عبد المطلب. واختلف في إسلامها، فالله أعلم. أنظر: زاد المعاد، إبن القيم، (ت، ٧٥١هـ)، ص٨١.

[٢] هي حليمة بنت أبي ذؤيب واسمه عبد الله بن الحارث بن شجنة بكسر المعجمة وسكون الجيم بعدها نون بن رزام بكسر المهملة ثم المنقوطة بن ناضرة بن سعد بن بكر بن هوازن. وجزم كثير من الحفاظ بإسلامها وعدوها من الصحابة، فقد ذكرها الحافظ في "الإصابة" (٥٨٤/٧)، وابن عبد البر في "الإستيعاب" (٨٥/٢). وقال ابن عبد البر: روت عن النبي ﷺ وروى عنها عبد الله بن جعفر. وفي "الأعلام" للزركلي (٢ / ٢٧١). وقدمت مع زوجها بعد النبوة فأسلما. انتهى. وقال ابن الجوزي، (ت، ٥٩٧هـ)، : "قدمت عليه بعد النبوة فأسلمت وبايعت، وأسلم زوجها الحارث بن عبد العزى". انتهى. "صفة الصفوة" (١ / ٦٢).

[٣] في" ب " [شاتها].

يرضع إلا من ثدي واحد ويترك الأخر لأخيه، لما [ركب][1] الله من العدل والإنصاف فيه، وكانت غنمها تأتي شباعاً، وغنم غيرها تأتي جياعاً؛ فيقول الناس لرعاتهم ألا ترعون حيث ترعى غنم حليمة، وما يشعرون إن ذلك من بركاته العميمة، فلما [كمل][2] رضاعه، وحان إلى أمه ارتجاعه، قدمت به حليمة عليها، وسألت منها أن تتركه لديها، وذلك لما رأت من بركاته في سكوته وحركاته فسمحت لها أن تذهب به[3].

---

[1] في" ب "[جعل].

[2] في" ب " [أكمل].

[3] تحدثت حليمة عن بركات النبي ﷺ فقالت: "فأخذته، فأتيت به الرحل، فوالله ما هو إلا أن أتيت به الرَّحل، فأمسيت أقبل ثدياي باللبن، حتى أرويته، وأرويت أخاه، وقام أبوه إلى شارفنا تلك يلمسها، فإذا هي حافل فحلبها، فأرواني وروي، فقال: يا حليمة، تعلمين والله لقد أصبنا نسمة مباركة، ولقد أعطى الله عليها ما لم نتمن، قالت: فبتنا بخير ليلة، شباعًا، وكنا لا ننام ليلنا مع صبينا , ثم اغتدينا راجعين إلى بلادنا أنا وصواحبي، فركبت أتاني القمراء فحملته معي، فوالذي نفس حليمة بيده لقطعت الركبحتى إن النسوة ليقلن: أمسكي علينا، أهذه أتانك التي خرجت عليها؟ فقلت: نعم، فقالوا: إنها كانت أدمت حين أقبلنا فما شأنها؟ قالت: فقلت: والله حملت عليها غلاما مباركا. قالت: فخرجنا، فما زال يزيدنا الله في كل يوم خيرًا، حتى قدمنا والبلاد سنة، ولقد كان رعاتنا يسرحون ثم يروحون، فتروح أغنام بني سعد جياعًا، وتروح غنمي بطاناًحفلاً فنحلب، ونشرب، فيقولون: ما شأن غنم الحارث بن عبد العزى، وغنم حليمة تروح شباعًا حُفَّلاً، وتروح غنمكم جياعًا، ويلكم اسرحوا حيث تسرح غنم رعائهم، فيسرحون معهم، فما تروح إلا جياعًا كما كانت، وترجع غنمي كما كانت. قالت: وكان يشب شبابًا ما يشبُّه أحد من =

حادثةُ شق الصدر:

فلما كان بعد أيام من منقلبه، جاءه ملكان وهو يلعب مع الصبيان، ومعهما طشت من ذهب مملوء حكمة وإيماناً، فشقا صدره وأخوه ينظر إليه عيانا،فغسلاه بالثلج حتى انقياه،[ونزعا حظ الشيطان منه وألقياه][1].

=

الغلمان، يشب في اليوم شباب السنة، فلما استكمل سنتين أقدمناه مكة، أنا وأبوه، فقلنا: والله لا نفارقه أبدًا ونحن نستطيع، فلما أتينا أمه، قلنا: والله ما رأينا صبيًا قط أعظم بركة منه، وإنا نتخوف عليه وباء. ذكره الهيثمي في المجموع (٨/٢٢٠)، وقال: رواه أبو يعلى والطبراني، بنحوه ... ورجالهما ثقات. ا.هـ. وذكره البويصري في الإتحاف (٣/ق٨٢٤ب مختصر) وعزاه لإسحق ، وأبي يعلى الموصلي وعنه ابن حبان في صحيحه. ومن طريق إسحق : رواه ابن حبان كما في الإحسان (٨/٨٤) : حديث رقم (٦٣٠١) قال حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا إسحاق، به، ولم يسق لفظه ، إنما قال : نحوه. ورواه – أيضا – إسحاق – كما في المطالب هنا – قال: أخبرنا يحيى بن آدم، أنبأنا ابن ادريس حدثنا محمد بن إسحاق، به، بنحوه. ورواه أبو يعلي بمسنده (١٣/٩٣) : حديث رقم (٧١٦٣) وعنه: ابن حبان – كما في الإحسان (٨ / ٨٢) : حديث رقم (٦٣٠١)– قال: حدثنا مسروق بن المرزبان الكوفي: والحسن بن حماد ونسخته من حديث مسروق، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثنا محمد بن إسحاق، به، إلا أنه قال: عن عبد الله بن جعفر عن حليمة . بدون شك. ورواية ابن حبان من طريق مسروق وحده.

(١) مثبتة على هامش النسخة " أ " ساقطة في " ب ".

وحشيا صدره إيمانا وحكمة، ورأفة على أمته ورحمة[1] ، فلما بلغا من شق صدره المراد، قال أحدهما للآخر لو وزن بجميع أمته لرجحهم وزاد.

---

(١) حادثة شق صدر النبي ﷺ رواها إبن كثير –رحمه الله– في البداية والنهاية، (٢ / ٢٢٩)، وكانت في مضارب بني سعد. وقال الذهبي –رحمه الله– في سيرته، (ص٤٨)، (رجاله ثقات) .. ورواه مسلم أيضاً في صحيحه حديث رقم (٢٦١)، ولم يذكر المكان. قيل: كان عمره سنتان، وقيل: أربع. وذكر الإمام أحمد –رحمه الله– أنه كان عمره حين شق صدره عشر سنين وأشهر. الفتح الرباني، (٢٠ / ١٩٥). وقال الساعاتي (رجاله ثقات)، وذكر الذهبي –رحمه الله– في السيرة النبوية (٩٤).

الروايات الدالة على أن شق صدره كان مرتين: في صغره ووقت الإسراء به. وهذا الذي ذكره ابن حجر في الفتح وقال : وهو الصواب : ونقل إجماع السهيلي عليه (١ / ٤٦٠). حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل عليه السلام، وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم أعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون إلى أمه يعني ظئره، فقالوا إن محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال أنس: وقد كنت أرى أثر ذلك المخيط في صدره. انظر: صحيح مسلم، (١٤٧/١. ح١٦٢)، صحيح ابن حبان، (٢٤٩/١٤.ح٦٣٣٦)، مسند أحمد، (٢٨٨/٣. ح١٤١٠١)، المستدرك على الصحيحين، (٥٧٥/٢ .ح٣٩٤٩)، مسند أبي يعلى، (٢٢٤/٦.ح٣٥٠٧)، مسند أبي يعلى، (١٠٨/٦.ح٣٣٧٤)، مصنف ابن أبي شيبة، (٣٣٠/٧ .ح٣٦٥٥٧)، مسند عبد بن حميد، (٣٩٠/١.ح١٣٠٨).

=

تَعبدهُ قبل البعثة:

[ولما أراد الله أن يرحم الأمة] (١) [ويكشف عنهم الغمة](٢) أنجز من رسالته ما وعد، ليصلح [به](٣) من أمور أمته ما فسد، فحبب إليه الخلاء والإنفراد، والتخلي للعبادة حيث لا [يشغله العباد](٤)، وكان يتعبد في غار حراء(٥) الليالي ذوات العدد، ويتزود لذلك

=

قال أبو حاتم: شق صدر النبي ﷺ وهو صبي يلعب مع الصبيان وأخرج منه العلقة ولما أراد الله جل وعلا الإسراء به أمر جبريل بشق صدره ثانيا وأخرج قلبه فغسله ثم أعاده مكانه مرتين في موضعين وهما غير متضادين. صحيح ابن حبان، (٢٤٢/١٤ . ح٦٣٣٤).

(١) في " ب " [ولما أراده الله رحمة للأمة].

(٢) في " ب "[وكشف الغمة].

(٣) أكملناها من " ب ".

(٤) في " ب " [تشغله أمور العباد].

(٥) غار حراء: هو الغار الذي كان يختلي فيه رسول الله محمد ﷺ قبل نزول القرآن عليه بواسطة جبريل، وذلك في كل عام، وهو المكان الذي نزل الوحي فيه لأول مرة على النبي ﷺ. وغار حراء يقع في شرق مكة المكرمة على يسار الذاهب إلى عرفات في أعلى "جبل النور" أو "جبل الإسلام"، على ارتفاع (٦٣٤ متر)، ويبعد تقريبًا مسافة ٤ كم عن المسجد الحرام. وغار حراء هو عبارة عن فجوة في الجبل، بابها نحو الشمال، طولها أربعة أذرع وعرضها ذراع وثلاثة أرباع، ويمكن لخمسة أشخاص فقط الجلوس فيها في آن واحد. والداخل لغار حراء يكون متجهًا نحو الكعبة كما ويمكن للواقف

=

[الأمد بعد الأمد][1]، وأول ما بدئ به من الوحي الرؤيا الصالحة، في الأخبار [الصادقة] [2] الناجحة، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم تتابعت عليه أسباب [السيارة][3] والنجح، فكان يسمع [الصوت والندا][4] ولا يرى أحداً[5].

ثم ظهر له الملك مخبراً برسالة ربه[6]. فكان ذلك الخير هو

=

على الجبل أن يرى مكة وأبنيتها. انظر: البداية والنهاية، إبن كثير، (٣/٥-٣٣). والرحيق المختوم، المباركفوري، (ص٦٥).

(١) في " ب "[أمداً بعد أمد].

(٢) ساقطة في " ب ".

(٣) في " ب "[السيادة].

(٤) في " ب "[صوت الندا].

(٥) وكّل بمحمد ﷺ ملكاً عظيماً منذ فصل عن الرضاع يرشده إلى الخيرات ومكارم الأخلاق، ويصدّه عن الشرّ ومساوئ الأخلاق، وهو الذي كان يناديه: السلام عليك يا محمد يا رسول الله، وهو شاب لم يبلغ درجة الرسالة بعد، فيظن أنّ ذلك من الحجر والأرض، فيتأمّل فلا يرى شيئاً . انظر : شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، (ت، ٥٨٦هـ)، (١٣ /٢٠٧).

(٦) إشارة إلى حديث بدء الوحي "عن يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت: أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود

=

=

لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ منـــي الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربـــك الأكرم. فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد –رضي الله عنها– فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة وأخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كـــلا والله مـــا يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكســـب المعـــدوم وتقـــري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بـــن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امـــرأ قـــد تنصـــر فـــي الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شـــاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتنـــي فيهـــا جذعا ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك فقال رسول الله ﷺ أومخرجي هـــم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يـــدركني يومـــك أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي قـــال ابـــن شهاب وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصـــاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينا أنا أمشـــي إذ ســـمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض ,فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملـــوني فأنزل الله تعالى (يا أيها المدثر قم فأنذر) إلى قوله (والرجـــز فـــاهجر)

=

[المبتدى][1][وأصبح النبي به يقتدى][2].

مَبعثهُ ﷺ:

وكانت رسالتهُ ﷺ على رأس الأربعين[3]، وأرسله تبارك وتعالى

=

فحمي الوحي وتتابع تابعه عبد الله بن يوسف وأبو صالح وتابعه هلال بن رداد عن الزهري وقال يونس ومعمر بوادره. صحيح البخاري، باب بدء الوحي، حديث رقم (٤)، (٧/١)، وصحيح مسلم، باب الإيمان، حديث رقم (١٦٠)، (١٣٩/١)، وسنن الترمذي، المناقب، حديث رقم (٣٦٣٢)، ومسند أحمد – باقي مسند الأنصار، حديث رقم (١٥٣/٦)، ومسند أحمد – باقي مسند الأنصار، (٢٢٣/٦)، مسند أحمد – باقي مسند الأنصار، (٢٣٣/٦).

(١) في " ب " [المبتدأ].

(٢) اكملناها من " ب ".

(٣) قال ابن إسحق: لما بلغ رسول الله ﷺ أربعين سنة بعثه الله رحمة للعالمين، وكافة للناس أجمعين. وكان الله قد أخذ له الميثاق على كل نبيّ بعثه قبله بالإيمان به، والتصديق له، والنصر على من خالفه، وأن يؤدّوا ذلك إلى كل من آمن بهم وصدقهم: أي فهم وأممهم من حملة أمته ﷺ كما سيأتي عن السبكي.

فعن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه: « أن رسول الله ﷺ بعث على رأس الأربعين ». قال: وهذا هو المشهور بين الجمهور من أهل السير، والعلم بالأثر. وقيل بزيادة يوم. وقيل بزيادة عشرة أيام، وقيل بزيادة شهرين. وقيل بزيادة سنتين، وهو شاذ، وأكثر منه شذوذا ما قيل إنه بزيادة ثلاث سنين، وما قيل إنه بزيادة خمس سنين. قال بعضهم: والأربعون هي سن الكمال، =

رحمة إلى [جميع][1] العالمين، فقال له: "اصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين"[2]، فبلغ رسالة ربه، وأعرض عن الجاهلين، فملأ بتبليغ الرسالة أسماع [أولئك][3] الملأ، وقام على انفراده إلى أن [ظهر] [4]الحق وعلا، فنبه كل غافل، وعلم كل جاهل، وأيقظ كل نايم، ولم تأخذه في الله لومة لائم، وكانت رسالته [صلى الله عليه وسلم][5] رحمةً للعباد[6] وأماناً للبلاد، وصلاحاً لما ظهر في الأرض من [فساد][7]، ولما [طلعت][8] شمس نبوته عميت عنها أعين الحساد، ولم ينسبوه إلى الكذب لما كانوا من صدق يعرفون[9]، ولكنهم كما قال الله تعالى (فإنهم لا يكذبونك ولكن

=

ونهاية بعث الرسل: أي لا يرسلون دونها، ومن ثم قال في الكشاف: ويروى أنه لم يبعث نبي إلا على رأس أربعين سنة. انظر: برهان الدين الحلبي، السيرة الحلبية، (١- ٣٢٢).

(١) ساقطة في " ب ".

(٢) إشارة غلى قوله تعالى (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ). النحل: ٩٤.

(٣) ساقطة في " ب ".

(٤) في " ب " [أظهر].

(٥) ساقطة في " ب ".

(٦) إشارة إلى قوله تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ). الأنبياء:١٠٧.

(٧) في " ب " [الفساد].

(٨) في " ب " [سطعت].

(٩) قال الإمامُ الطَّحَاوِيُّ (ت، ٣٢١هـ): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَوَّامٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، حَدَّثَنِي =

الظالمين بآيات الله يجحدون)[1]، فبصر الله به أعينا عميا وانطق به ألسنا بكما وجلا به قلوبا غلفا وأذانا صُمّاً.

لأحمد تعرف المنن الجميلة	**فكم منح له فينا جزيله**
رسالته جلت منا صدورا	**وداوت أنفسا منا عليلة**
فبصّر أعينا وجلا قلوبا	**وخفف حمل اوزار ثقيلة**

=

مُجَاهِدٌ، حَدَّثَنَا مَوْلَايَ عَبْدُ اللهِ بْنُ السَّائِبِ قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ بَنَى الْبَيْتَ، فَأَخَذْتُ حَجَرًا، فَكُنْتُ أَعْبُدُهُ، فَإِنْ كَانَ لَيَكُونُ فِي الْبَيْتِ الشَّيْءُ، فَأَبْعَثُ بِهِ فَيُصَبُّ عَلَيْهِ، وَلَقَدْ كَانَ يُؤْتَى بِاللَّبَنِ الطَّيِّبِ فَأَبْعَثُ بِهِ فَيُصَبُّ عَلَيْهِ، وَإِنَّ قُرَيْشًا اخْتَلَفُوا وَتَشَاجَرُوا فِي الْحَجَرِ أَيْنَ يَضَعُونَهُ، حَتَّى كَادَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ بِالسُّيُوفِ، فَقَالَ: انْظُرُوا أَوَّلَ رَجُلٍ يَدْخُلُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: هَذَا أَمِينٌ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَمِينًا، فَقَالُوا: هَذَا مُحَمَّدٌ، فَجَاءَ وَأَخَذَ ثَوْبًا وَبَسَطَهُ، وَوَضَعَ الْحَجَرَ فِيهِ، فَقَالَ لِهَذَا الْبَطْنِ، وَلِهَذَا الْبَطْنِ، وَلِهَذَا الْبَطْنِ: " لِيَأْخُذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِنَاحِيَةِ الثَّوْبِ "، فَفَعَلُوا، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَوَضَعَهُ فِي مَكَانِهِ.

وذكره الإمام أحمد في مُسْنَدِهِ بلفظ : فَقَالُوا: اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ حَكَمًا، قَالُوا: أَوَّلَ رَجُلٍ يَطْلُعُ مِنَ الْفَجِّ ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالُوا: أَتَاكُمُ الْأَمِينُ... وذكره الإمام الحاكم في المستدرك بلفظ: فَقَالُوا: هَذَا الْأَمِينُ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: الْأَمِينَ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ رَضِينَا بِكَ. شرح مُشْكِل الآثار للإمام أبي جعفر الطحاوي، (١٤/ ٢٤٠). ومُسند الإمام أحمد بن حنبل، (٢٤/ ٢٦٢). والمستدرك على الصحيحين للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، (١/ ٦٢٨).

(١) الأنعام: الآية ٣٣.

واسمع أذ دعا لله صما وأنطق ألسنا منا كليلة

وكا...[ن][1]على شفا كل البرايا فخلص هالكا وشفا عليله

به رحمة العباد فكان مهما شكوا ألما دعا حتى يزيله[2]

ولم يترك بأرملة ضياعا وأن يتم الصغير إذا كفيله[3]

---

[1] ساقطة في " أ ".

[2] ورد في الأحديث دعاء النبي لشفاء من به مرض منها: عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَكَى مِنَّا إِنْسَانٌ مَسَحَهُ بِيَمِينِهِ ثُمَّ قَالَ أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لا شِفَاءَ إِلا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا. فَلَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَقُلَ أَخَذْتُ بِيَدِهِ لأَصْنَعَ بِهِ نَحْوَ مَا كَانَ يَصْنَعُ فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِي ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاجْعَلْنِي مَعَ الرَّفِيقِ الأَعْلَى قَالَتْ فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ قَدْ قَضَى. ينظر: صحيح البخاري – (٤٧١٣). وصحيح مسلم – السلام (٢١٩١). وعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بِوَلَدِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بِهِ لَمَمًا وَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ عِنْدَ طَعَامِنَا فَيُفْسِدُ عَلَيْنَا طَعَامَنَا قَالَ فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدْرَهُ وَدَعَا لَهُ فَتَعَّ تَعَّةً فَخَرَجَ مِنْ فِيهِ مِثْلُ الْجَرْوِ الأَسْوَدِ فَشُفِيَ. رواه الدارمي (١٩). والطبراني في الكبير (١٢٤٦٠). وابن أبي شيبة (٢٤٠٤٦) من طريق فرقد السبخي. وعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ تَنَاوَلْتُ قِدْرًا لأُمِّي فَاحْتَرَقَتْ يَدِي فَذَهَبَتْ بِي أُمِّي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ يَمْسَحُ يَدِي وَلا أَدْرِي مَا يَقُولُ أَنَا أَصْغَرُ مِنْ ذَاكَ فَسَأَلْتُ أُمِّي فَقَالَتْ كَانَ يَقُولُ أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لا شِفَاءَ إِلا شِفَاؤُكَ. مسند أحمد (٢٥٩/٤)، والنسائي في اليوم والليلة (١٠٣٢-١٠٣٤)، وهو حديث صحيح.

[3] إشارة إلى قول أبي طالب عن النبي ﷺ: (وميزان عدل لا يخيس شعيرة ربيع اليتامي عصمة للأرامل * تطيف به الهلاّك من آل هاشم فهم عنده في نعمه =

فأكرمه الإله بخير حوض وأعطاه الشفاعة والوسيلة[1]

مُعجزاتهُ ﷺ:

وهذا رسول الله يقاتل أهل الكفر والجحود، فقال الراعي كيف لي بغنمي، قال الذيب، [أما أرعاها][2] لك حتى تعود، فذهب [الراعي][3] إلى رسول الله [صلى الله عليه وسلم][4] ولحق بجنده، ثم عاد والذئب واف بأمانته [حافظ][5] لعهده[6].

=

وفواضل * وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ووزان صدق وزنه غيرعائل). في صحيح البخاري: "ثمال اليتامى" (الفتح ٤/ ٤٩٤). وكذلك في سيرة ابن إسحاق، الروض، (٦٥/٣). والبداية والنهاية، (٥٥/٣). والثمال: الملجأ والغياث والمطعم في الشدة.

(١) إشارة إلى ما جاء من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة. رواه مسلم، (٣٨٤).

(٢) في " ب " [سأرعاها].

(٣) ساقطة في " ب ".

(٤) ساقطة في " ب ".

(٥) في " ب " [حافظا].

(٦) إشارة الى حديث عن علي بن ابي طالب قال: « كلّم الذئب أبا الأشعث ابن قيس الخزاعي، فأتاه فطرده مرّة بعد أخرى، ثمّ قال له في المرّة الرابعة: ما =

واعلمته الذراع بسمها لئلا يصاب بمضرة(١)، وجاء خيمة أم معبد وفي البيت شاة ما نبض لهم بقطره، فلما لمسها بيده الكريمة درت باللبن

=

رأيت ذئباً أصفق وجهاً منك.فقال له الذئب: بل أصفق وجهاً منّي من تولّى عن رجل ليس على وجه الأرض أفضل منه، ولا أنور نوراً، ولا أتم بصيرة ولا أتم أمراً، يملك شرقها وغربها، يقول: لا إله إلاّ الله، فيتركونه، من أصفق وجهاً: أنا أم أنت الذي تتولى عن هذا الرجل الكريم، رسول ربّ العالمين؟!قال الخزاعي: ويلك ما تقول؟! قال الذئب: بلالويل لمن يصلى جهنّم غداً، ويشقى في النشور أبداً، ولا يدخل في حزب محمّد.ثمّ قال الخزاعي: حسبي حسبي، فمن الذي يحفظ عليّ غنمي لأنطلق إليه، وأؤمن به، وأقول الكلمة؟ قال له الذئب: أنا أحفظها عليك حتّى تذهب إليه وترجع.قال الخزاعي: فمن لي بذلك؟ قال الذئب: الله تعالى لك.فلم يزل الذئب في غنمه يحفظها، حتّى جاء الخزاعي إلى رسول الله ﷺ، فقال: السلام عليك يا رسول الله، أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله، آمنت وصدّقت. انظر: تفسير الإمام العسكري، (٨٧/١٨١)، ونور الأبصار، ص٣٣.

(١) قال البخاري: رواه عروة عن عائشة عن النبي ﷺ. ثم قال: حدثنا عبد الله بن يوسف، ثنا الليث، حدثني سعيد، عن أبي هريرة قال: لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله ﷺ شاة فيها سم، هكذا أورده ها هنا مختصرا.وقد قال الإمام أحمد: حدثنا حجاج، ثنا ليث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: لما فتحت خيبر أهديت للنبي ﷺ شاة فيها سم، فقال رسول الله ﷺ: «اجمعوا لي من كان ها هنا من يهود» فجمعوا له.فقال النبي ﷺ: «إني سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقي عنه؟». قالوا: نعم يا أبا القاسم.فقال لهم رسول الله ﷺ: «من أبوكم؟» قالوا: أبونا فلان. فقال رسول الله ﷺ: «كذبتم

=

الغزير، فجاء زوجها وقد شبع أهل البيت وفازوا بالخير الكثير، فأخبرته الخبر، وقالت جاءنا رجل كأنا نشهد من وجهه القمر.

فلنا ببركته أرغد عيش،فقال لها أنـــه لصـــاحب قـــريش[1]،وكـــانﷺ

=

بل أبوكم فلان». قالوا: صدقت وبررت.فقال: «هل أنتم صادقيّ عن شـــيء إذا سألتكم عنه؟». قالوا: نعم يا أبا القاسم، وإن كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا. فقال رسول الله ﷺ: «من أهل النار؟». فقالوا: نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها.فقال لهم رسول الله ﷺ: «والله لا نخلفكم فيها أبدا». ثم قال لهم: «هل أنتم صادقي عن شيء إذا سألتكم؟». فقالوا: نعم يا أبا القاســم. فقـــال: «هل جعلتم في هذه الشاة سما؟».فقالوا: نعم. قال: «ما حملكم على ذلـــك؟». قالوا: أردنا إن كنت كاذبا أن نستريح منك، وإن كنت نبيا لم يضـــرك. رواه البخاري، (٢٤٧٤). ومســـلم، (٢١٩٠). والنســـائي، (١١٣٥٥). وأحمـــد، (٩٨٢٦). والبيهقي، الدلائل، (١٦٠٩).

(١) حديث أم معبد الخزاعية في صفة النبي ﷺ، حدثنا علي بن سعيد الـــرازي ، ثنا مكرم بن محرز الخزاعي، حدثني أبي ، عن حزام بن هشام ، عن أبيه ، عن جده حبيش بن خالد : " أن رسول الله ﷺ حين خرج من مكـــة وخـــرج منها مهاجرا إلى المدينة هو وأبو بكر ومولى أبي بكر عـــامر بـــن فهيـــرة ودليلهما الليثي عبد الله بن أريقط مروا على خيمتـــي أم معبـــد الخزاعيـــة وكانت برزة جلدة تحتبي بفناء القبة ، ثم تسقي وتطعم فسألوها لحما وتمرا؛ ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك ، وكان القوم مرملين مســـنتين فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في كسر الخيمة فقال : " ما هذه الشـــاة يـــا أم معبد ؟ " قالت : شاة خلفها الجهد عن الغنم ، قال : " هل بها مـــن لـــبن ؟ " =

يُسَبِّحُ في كفه [الحصا][1]. والطعام[2]

=

قالت: هي أجهد من ذلك ، قال : " أتأذنين إلي أن أحلبها ؟ " قالت : نعم ، بأبي أنت وأمي ، إن رأيت بها حلبا فاحلبها، فدعا بها رسول الله فمسح بيده ضرعها ، وسمى الله تعالى ، ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه ودرت واجترت، ودعا بإناء يربض الرهط ، حلب فيها ثجا حتى علاه البهاء ، ثم سقاها حتى رويت، وسقى أصحابه حتى رووا، وشرب آخرهم ﷺ، ثم أراضوا، ثم حلب فيها ثانيا بعد بدء حتى ملأ الإناء، ثم غادره عندها ، ثم بايعها وارتحلوا عنها ، فقلما لبثت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزا عجافا يساوكهن هزلا ضحى مخهن قليل ، فلما رأى أبو معبد اللبن عجب وقال : من أين لك هذا اللبن يا أم معبد والشاة عازب حيال، ولا حلوبة في البيت ؟ فقالت : لا والله ، إلا أنه مر بنا رجل مبارك ، من حاله كذا وكذا. انظر: الحاكم، المستدرك، (٣/ ١٠ برقم : ٤٢٧٤). والطبراني في الكبير، (٤/ ٤٨ برقم : ٣٦٠٥). والبيهقي في الدلائل، (١/ ٢٧٦). وابن عبد البر في الإستيعاب، (٤/ ١٩٥٨).

(١) في " ب " [الحصى].

(٢) حديث تسبيح الحصا قال الحافظ أبو بكر البيهقي: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، حدثنا أحمد بن عبيد الصفار، ثنا الكديمي، ثنا قريش بن أنس، ثنا صالح ابن أبي الأخضر عن الزهري، عن رجل يقال له: سويد بن يزيد السلمي قال: سمعت أبا ذر يقول: لا أذكر عثمان إلا بخير بعد شيء رأيته كنت رجلا أتبع خلوات رسول الله ﷺ، فرأيته يوما جالسا وحده فاغتنمت خلوته فجئت حتى جلست إليه فجاء أبو بكر فسلم عليه، ثم جلس عن يمين رسول الله ﷺ، ثم جاء عمر فسلم وجلس عن يمين أبي بكر، ثم =

و[بكى][1] الجذع لفراقه، بكاء سمعه الأنام[2]، وكان يشفي بريقه العليل، [ويبارك في الطعام فيكثر منه القليل][3].

=

جاء عثمان فسلم ثم جلس عن يمين عمر وبين يدي رسول الله ﷺ سبع حصيات – أو قال: تسع حصيات – فأخذهن في كفه فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النخل، ثم وضعهن فخرسن، ثم أخذهن فوضعهن في كف أبي بكر فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النخل، ثم وضعهن فخرسن، ثم تناولهن فوضعهن في يد عمر فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النخل، ثم وضعهن فخرسن، ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن حتى سمعت لهن حنينا كحنين النخل، ثم وضعهن فخرسن فقال النبي ﷺ: « هذه خلافة النبوة ». رواه الطبراني في الأوسط ح (١٢٤٤)، والبزار ح (٤٠٤٠)، وقال الهيثمي: "وله طرق أحسن من هذا في علامات النبوة، وإسناده صحيح". مجمع الزوائد (٣٢٧/٥).

(١) في " ب ['حنّ].

(٢) حديث حنين الجذع أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن بشار قال: ثنا يحيى بن كثير أبو غسان، قال أبو حفص بن العلاء قال: سمعت نافعا يحدث عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر تحول إليه فحن الجذع، فأتى النبي ﷺ فمسحه. أخرجه البخاري (مع الفتح)، (٦٩٦/٦)، كتاب المناقب،. باب علامات النبوة في الإسلام، رقم (٣٥٨٥)، والبيهقي في الكبرى (١٩٥/٣)، وفي الإعتقاد (ص ١٨١)، وابن سعد في الطبقات، (٢٥٣/١) – ومن طريقه الدمياطي في السيرة النبوية، (ص ١١٨) .

(٣) مثبتة على هامش النسخة " أ " ساقطة في " ب ".

أطعم الألف من صاع فكفاهم وانصرفوا اشباعا حين دعاهم(١)، وكان الغمام يظلله، والوحش يسلم عليه ويجله، وجاء إعرابي إلى النبي ﷺ فقال لا أصدق بمقالتك، حتى يشهد هذا الضب برسالتك، فقال الضب السلام عليك [يا رسول الله](٢)، يا زين من وافى القيامة، فقال من أنا [يا

---

(١) أحاديث تكثير الطعام بين يدي النبي ﷺ كثيرة منها: ما رواه عبد الواحدِ بن أيمن عن أبيهِ, قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرًا ﷺ، فَقَالَ: إِنَّا يَوْمَ الخَنْدَقِ نَحْفِرُ، فَعَرَضَتْ كُدْيَةٌ شَدِيدَةٌ، فَجَاءُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: هَذِهِ كُدْيَةٌ عَرَضَتْ فِي الخَنْدَقِ، فَقَالَ: «أَنَا نَازِلٌ». ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَلَبِثْنَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ لاَ نَذُوقُ ذَوَاقًا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ المِعْوَلَ فَضَرَبَ، فَعَادَ كَثِيبًا أَهْيَلَ، أَوْ أَهْيَمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي إِلَى البَيْتِ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي: رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا مَا كَانَ فِي ذَلِكَ صَبْرٌ، فَعِنْدَكِ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: عِنْدِي شَعِيرٌ وَعَنَاقٌ، فَذَبَحَتِ العَنَاقَ، وَطَحَنَتِ الشَّعِيرَ حَتَّى جَعَلْنَا اللَّحْمَ فِي البُرْمَةِ، ثُمَّ جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالعَجِينُ قَدْ انْكَسَرَ، وَالبُرْمَةُ بَيْنَ الأَثَافِيِّ قَدْ كَادَتْ أَنْ تَنْضَجَ، فَقُلْتُ: طُعَيِّمٌ لِي، فَقُمْ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلاَنِ، قَالَ: «كَمْ هُوَ» فَذَكَرْتُ لَهُ، قَالَ: "كَثِيرٌ طَيِّبٌ، قَالَ: قُلْ لَهَا: لاَ تَنْزِعِ البُرْمَةَ، وَلاَ الخُبْزَ مِنَ التَّنُّورِ حَتَّى آتِيَ، فَقَالَ: قُومُوا" فَقَامَ المُهَاجِرُونَ، وَالأَنْصَارُ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ قَالَ: وَيْحَكِ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ وَمَنْ مَعَهُمْ، قَالَتْ: هَلْ سَأَلَكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «ادْخُلُوا وَلاَ تَضَاغَطُوا» فَجَعَلَ يَكْسِرُ الخُبْزَ، وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمَ، وَيُخَمِّرُ البُرْمَةَ وَالتَّنُّورَ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ، وَيُقَرِّبُ إِلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ يَنْزِعُ، فَلَمْ يَزَلْ يَكْسِرُ الخُبْزَ، وَيَغْرِفُ حَتَّى شَبِعُوا وَبَقِيَ بَقِيَّةٌ، قَالَ: «كُلِي هَذَا وَأَهْدِي، فَإِنَّ النَّاسَ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ». أخرجهُ البخاري في صحيحه برقم (٤١٠١)، باب غزوة الخندق وهي الأحزاب، (١٠٨/٥).

(٢) ساقطة في " أ ".

ضب][1] قال أنت المخصوص من الله بالكرامة، فمن أمن بك فهو في الجنة مع الأبرار، ومن كذب بما جئت به، فقد رمي بنفسه في النار[2]، وكان يرى في نوره بالليل سم الخياط [3]، وهو شفيع الخلائق وملاذهم

---

(١) أكملناها من " ب ".

(٢) حديث شهادة الضب بنبوته ﷺ أخرجه أبو نعيم في الدلائل، ص ٣٢٠، وأخرجه البيهقي في الدلائل، وذكره ابن كثير في البداية، (١٤٩/٦)، والسيوطي في الخصائص، (٢ /٦٥).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه محمد بن علي بن الوليد البصري. وقال البيهقي: الحمل فيه عليه. وفي كنز العمال: قال ابن دحية في الخصائص : هذا خبر موضوع. وقال الذهبي في الميزان : هذا خبر باطل. وقال الحافظ ابن حجر في اللسان: السلمي روى عنه الإسماعيلي في معجمه وقال: منكر الحديث. وقال في تلخيص الحبير: إسناده ضعيف جدا.

(٣) إشارة الى حديث السيدة عائشة "كنت في حجرتي أخيط ثوباً لي فانكفأ المصباح وأظلمت الحجرة وسقط المخيط أي الإبرة.. فبينما كنت في حيرتي أتحسس مخيطي إذ أطل علي رسول الله ﷺ بوجهه من باب الحجرة. رفع الشملة وأطل بوجهه. قالت: فوالله الذي لا إله إلا هو، لقد أضاءت أرجاء الحجرة من نور وجهه. حتى لقد التقطت المخيط من نور طلعته. ثم التفتُ إليه فقلت: بأبي أنت يا رسول الله. ما أضوأ وجهك! فقال: "يا عائشة الويل لمن لا يراني يوم القيامة"، قالت: ومن ذا الذي لا يراك يوم القيامة يا رسول الله؟ قال: "الويل لمن لا يراني يوم القيامة"، قالت: ومن ذا الذي لا يراك يوم القيامة يا رسول الله؟ قال:"من ذكرت عنده فلم يصل عليّ".

=

عند جواز الصراط، وكان أجود بالخير من الريح المرسلة(١)، وأشفق عباد الله، على اليتيم والأرملة، يؤثر بقوته ويبيت جائعاً، وليس يرضى أن يكون جارهُ ضائعاً، رد مفاتيح الكنوز قناعة وزهداً، وخيّر بين النبوة والملك فاختار أن يكون نبيا عبداً(٢). فقال:

=

وهذا لم يذكره أهل الحديث في كتبهم المشهورة لا في الصحاح ولا في السنن ولا في المسانيد ، وذكرها الهندي في كنز العمال، (٤٢٩/١٢)، ونسبها لإبن عساكر. وأما قولهُ ﷺ:(من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ) فقد صحت الأحاديث بذم من ذكر عند النبي ﷺ فلم يصل عليه منها الحديث المشهور الذي رواه الترمذي بسند صحيح (٥١٧/٥).

(١) إشارة الى حديث " كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِأَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنْ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ). مسلم، (٢٣٠٨). ومكارم الأخلاق لأبن ابي الدنيا، (٣٨٦). ومعجم بن عساكر، (٣٤٧). وحديث ابي الفضل الزهري، (٥٦). ومعرفة السنن والآثار للبيهقي، (٢٧٤٥). وصحيح إبن حبان، (٣٤٤٠).=

= والأدب المفرد للبخاري، (٢٩٢). والبيهقي في الكبرى، (٨٢٩٨). والبيهقي في الكبرى، (٨٢٩٨). وفضائل الأوقات للبيهقي، (٧٠). والمصنف لإبن أبي شيبة، (٢٦٦٢٤). وصحيح بن خزيمة، (١٨٨٩).

(٢) إشارة الى حديث " ..... جَلَسَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا مَلَكٌ يَنْزِلُ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: إِنَّ هَذَا الْمَلَكَ مَا نَزَلَ مُنْذُ يَوْمِ خُلِقَ قَبْلَ السَّاعَةِ. فَلَمَّا نَزَلَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ رَبُّكَ. قَالَ: أَفَمَلِكًا نَبِيًّا يَجْعَلُكَ، أَوْ عَبْدًا رَسُولا؟ قَالَ جِبْرِيلُ: تَوَاضَعْ لِرَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: بَلْ عَبْدًا =

أجـوع يوماً واشـبع يوماً

لأذكر الجائع فلا أخاف في نسيانه لوماً

طال ما أضرم الجوع في فؤاده لهبـاً

ولو شاء لعادت له الجبال فضة وذهباً

صِفاتهُ ﷺ:

وكان ﷺ أحسن الناس خَلْقاً وخُلُقاً، وأهداهم إلى الخير [سبلا و][(١)] طرقا، كان خلقه القرآن وشيمته الغفران، ينصح للإنسان، ويفسح في الإحسان، ويعفو عن الذنب إذا كان في حقه وسببه، فإذا أضيع حق الله لم يقم أحد لغضبه، من رأه بديهة هابه، وإذا دعاه المسكين أجابه، يقول الحق ولو كان مرا، ولا يضم لمسلم غشا ولا ضرا، من [رئ][(٢)] وجهه الشريف علم أنه ليس بوجه كذاب، وكان ﷺ ليس بغماز ولا عياب، إذا سر فكان وجهه قطعة قمر، وإذا كلم الناس فكأنما يجنون من كلامه حلا ثمر، وإذا تبسم تبسم عن مثل حب الغمام، وإذا تكلم فكان الدر يسقط من ذلك الكلام، وإذا تحدث فكان المسك يخرج من فيه، وإذا جلس في مجلس بقى طيبهُ فيه، ويمكث الطيب به أياماً وإن تغيب، ويوجد منه أحسـن

=

رَسُولا". أخرجه ابن أبي شيبة في العـرش، (٨٦/١: حـديث رقـم ٧٥). والطبراني في الكبير، (٣٨٠/١١) حديث رقم (١٢٠٦١). وأخرجه البيهقي في الشُعب، برقم (١٥٧). وإبن عساكر، (٧١/٤)، حديث رقم (٢٢٥٧).

(١) أكملناها من " ب ".

(٢) في " ب " [رأى] وهو الأصوب.

طيب وأن لم [وإن لم][1] يكن قد تطيب، وإذا مشى بين أصحابه فكأنه القمر بين النجوم الزهر، وإذا أقبل ليلاً فكان الناس من نوره في أوان الظهر، فسبحان من خصه بالمحل الأسنى، وأسرى فكان قاب قوسين أو أدنى، وأيده بالمعجزات التي لا تحصى، وأولاه من مقامات الكمال ما يجل أن يُستقصى، وأعطاه [خمساً] [2] لم يعطهن أحداً قبله وأتاه [جامع][3] الكلم فلم يدرك أحد فضله، وكان له في كل مقام عنده مقال، ولكل كلام منه كمال، لا يجور في سؤال ولا جواب، ولا يحول لسانه إلا في صواب، وما عسى أن يقال، فيمن وصفه القرآن وأعرب عن فضائله التوراة والأنجيل والزبور والفرقان، وجمع الله له بين رؤيته وكلامه، وقرن إسمهُ مع إسمهُ تنبيهاً على علو مقامه، وجعلهُ رحمةً للعالمين ونوراً، ومَلأَ بمولدهِ القلوب سروراً.

يا بدر [تم][4] حاز كل جمال	ماذا يعبر عن علا ك مقال
أنت الذي أشرقت في أفق العلا	فمحوت بالأنوار كل ضلال
وبك استنار الكون يا علم الهدى	بالنور والأنعام والأفضال
صلى عليك الله ربي دائماً	أبدا مع الأبكار والأصال

(١) مكررة في " أ " .

(٢) مثبتة على هامش النسخة " أ ".

(٣) مصححة بلفظ [جوامع] على هامش النسخة " أ ".

(٤) في " ب " :[التمام].

وعلى جميع الآل والأصحاب من [قد][1] خصهم رب العلا بكمال

[تم المولد الشريف للنجم الغيطي][2].

﴿ نهاية المخطوطة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم إنا قد حضرنا قراءة مولد نبيك الكريم [فأفض اللهم] علينا خلع القبول والتكريم، واسكنا بجواره في جنات النعيم، وأوردنا حوضه يوم العطش الأكبر والهول العظيم، ومتعنا بالنظر إلى وجهك الكريم.

اللهم اجعلنا ممن يستوجب شفاعته، ويرجوا من الله الكريم رافته ورحمته، [اللهم إنا نسئلك أن تجعلنا من خيار أمته ولا تجعلنا من الغافلين عنه][3].

اللهم وأن تسترنا بذيل حرمته، وأن تحشرنا غداً في زمرته وشفاعته. اللهم ادخلنا معه الجنة فإنه أول من يدخلها، وأنزلنا معه في قصورها فإنه أول من ينزلها. وارحمنا يوم يشفع للخلائق فترحمها. اللهم ارزقنا زيارته في كل سنة.

---

(١) ساقطة في ' ب ".

(٢) ساقطة في" أ " ، وهذا أخر المولد في النسخة " ب ".

(٣) ساقطة ومثبتة على الهامش.

اللهم لا تجعل في مجلسنا هذا أحداً إلا وغسلت بماء المغفرة ذنوبه، وسترت برداء الرحمة عيوبه، اللهم اختم لنا بخير إذا صرنا من أهل القبور، ووفقنا [لعمل][1] صالحٍ يبقى سناهُ على مر الدهور.

اللهم اجعل هذا الرسول الكريم لنا شفيعاً، وأرزقنا به يوم القيمة مقاماً رفيعاً. اللهم اجعل جمعنا هذا جمعاً مرحوماً، وتفرقنا من بعده تفرقاً معصوماً، لا تجعل اللهم فينا ولا معنا ولا يتبعنا شقياً ولا محروماً.

اللهم اكفنا شر الظالمين، واجعلنا من فتنة هذه الدنيا سالمين، اللهم اغفر لنا ولآبائنا وأمهاتنا، ومن حضرنا، ومن سمعنا، ومن غاب عنا، ولأحيائنا، ولأمواتنا، ولمن كان سبباً لجمعنا، ولجميع المؤمنين والمؤمنات، والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، إنك سميعٌ قريبٌ مجيبُ الدعوات، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمدُ لله رب العالمين.

تمت؛ هذا مولد النبي ﷺ للمرحوم الغيطي -رحمه الله تعالى-، آمين. في شهر ذي القعدة، (١٣١٣هـ)[2].

(وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين)

---

(١) ساقطة ومثبتة على الهامش.

(٢) يقابلها بالسنة الميلادية، (أبريل / نيسان - ١٨٩٦م).

مصادِرُ التَحقيق

{ مرتبة حسب الحروف الهِجائية }

بعد القرآن الكريم:

١- **الإحكام في أصول الأحكام**. علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، (ت,٤٥٦هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر, دار الآفاق الجديدة، ط٢، (١٩٨٣م).

٢- **الأدب المفرد**. أبو عبدالله، محمد بن إسماعيل البخاري، (ت,٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، المطبعة السلفية، الطبعة والسنة (لا.ت).

٣- **الإستيعاب في معرفة الأصحاب**. أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي، (ت,٤٦٣هـ)، تحقيق: علي البجاوي، دار الجيل، (١٤١٢هـ).

٤- **الإصابة في تمييز الصحابة**. أبو الفضل، محمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت،٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، (١٤١٥هـ).

٥- **الأعلام**. خير الدين، محمود بن محمد الزركلي، (ت,١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين, بيروت، ط١٥، (٢٠٠٢م).

٦- **أعلام النبوة**. أبو الحسن، علي بن محمد البصري الشهير (بالماوردي)، (ت,٤٥٠هـ)، دار الكتاب العربي، (١٩٨٧م).

٧- الأغاني. أبو الفرج الأصفهاني، (ت,٣٥٦هـ)، تحقيق: علي مهنا، بيروت، (لا.ت).

٨-**إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**. إسماعيل بن محمد باشا البغدادي، (ت,١٣٩٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (لا.ت).

٩-**البداية والنهاية**. أبو الفداء، إسماعيل بن عمر الدمشقي، الشهير (بإبن كثير)، (ت,٧٧٤هـ)، تحقيق: مجموعة من العلماء, دار إبن كثير، (٢٠١٠م).

١٠- **البلدانيات**. شمس الدين، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد، المعروف (بالسخاوي)، (ت، ٩٠٢هـ)، تحقيق: حسام بن محمد القطان، نشر: دار العطاء – السعودية، ط١، سنة النشر: (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).

١١- **تاج العروس من جواهر القاموس**. محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الزبيدي، (ت,١٢٠٥هـ)، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، الكويت، (١٤٢١هـ).

١٢- **تاريخ الأمم والملوك**. أبو جعفر، محمد بن جليل الطبري، (ت,٣١٠هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف, ط٢, بيروت، (لا.ت).

١٣- **تاريخ دمشق**. علي بن الحسن الشافعي، المعروف (بإبن عساكر)، (ت،٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، (١٩٩٥م).

١٤- **التاريخ الكبير**. أبو عبدالله، محمد بن إسماعيل البخاري، (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: هاشم الندوي، بيروت، (١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م) .

١٥- **تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد**. من تفسير الكتاب المجيد. محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، (ت,١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، (١٩٨٤م).

١٦- تُحفةُ الأحوذي. (بشرح جامع الترمذي). محمد بن عبد الرحمن المُباركفوري، (ت,١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت, (لا.ت).

١٧- **التفسير**. الإمام أبو جعفر، محمد بن علي بن الحسين ﷺ, الملقب (بالباقر)، (ت, ١١٤هـ).

١٨- **تهذيب التهذيب**. أبو الفضل، محمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت،٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، (١٣٢٦هـ).

١٩- **الثُقات**. محمد بن حبان البستي، (ت,٣٥٤هـ)، طبعة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، ط١, (١٩٧٣م).

٢٠- **جامع بيان العلم وفضله**. أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي، (ت,٤٦٣هـ)، تحقيق: أبو الأشبال الزهيري، دار إبن الجوزي، الدمام، ط١، (١٩٩٤م).

٢١- **الجامع الصحيح**. أبو عيسى، محمد بن عيسى الترمذي، (ت,٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر, دار الكتب العلمية، بيروت, (لا.ت).

٢٢- **الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ**. أبو محمد، عبد الله بن أبي زيد القيرواني، (ت,٣٨٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الأجفان وآخرون, مؤسسة الرسالة، ط٢، (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

٢٣- **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**. أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، المعروف (بالخطيب البغدادي)، (ت، ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور محمد عجاج الخطيب، نشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٣١٦هـ - ١٩٩٦م).

٢٤- **حُلية الأولياء وطبقات الأصفياء**. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، (ت,٤٣٠هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، (١٩٩٦م).

٢٥- **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (ت,٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت، (لا.ت) .

٢٦- **دلائل النبوة**. الإمام أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، (ت,٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي, العلمية، بيروت، ط١، (١٩٨٨م).

٢٧- **روح المعاني**. شهاب الدين، محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي، (ت,١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية, دار الكتب العلمية، (١٤١٥هـ).

٢٨- **الروضُ الأُنف**. (شرح السيرة النبوية لإبن هشام). أبو القاسم، عبد الرحمن السهيلي، (ت,٥٨١هـ)، تحقيق: عمر بن عبد السلام السلامي, دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، (٢٠٠٠م).

٢٩- **سلسلة الأحاديث الصحيحة**. محمد ناصر الدين الألباني، (ت,١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف، المملكة العربية السعودية، الرياض، (١٩٩٥م).

٣٠- **سلسلة الأحاديث الضعيفة**. محمد ناصر الدين الألباني، (ت,١٤٢٠هـ), مكتبة المعارف، المملكة العربية السعودية، الرياض، (١٩٩٢م).

٣١- **السُنن**. أبو الحسن، علي بن عمر بن أحمد الدار قطني، (ت,٣٨٥هـ)، تحقيق: مجموعة من علماء، مؤسسة الرسالة، ط١, (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م).

٣٢- **سُنن أبي داوود**. سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، (ت,٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، دار الرسالة العالمية، (٢٠٠٩م).

٣٣- **السُنن الكبرى**. الإمام أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، (ت,٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط٣، (٢٠٠٣م).

٣٤- **سير أعلام النُبلاء**. أبو عبد الله، محمد بن أحمد، شمس الدين الذهبي، (ت،٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وجماعة، مؤسسة الرسالة، ط١١، (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م).

٣٥- **السيرة الحلبية**. علي بن برهان الدين الحلبي، (ت,٨٤١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت, (١٤٢٧هـ).

٣٦- **السيرة النبوية**. محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، (ت,١٥١هـ)، المعروف (بإبن إسحق)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي, دار الكتب العلمية , ط ١ , (٢٠٠٤م).

٣٧- **السيرة النبوية**. أبو محمد عبد الملك بن هشام البصري، (ت,٢١٨هـ)، المعروف (بإبن هشام)، تحقيق: مجدي فتحي السيد, دار الصحابة، (١٩٩٥م).

٣٨- **السيرة النبوية**. أبو الفداء، إسماعيل بن عمر الدمشقي، الشهير (بإبن كثير)، (ت,٧٧٤هـ)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد, دار المعرفة، (١٩٧٦م).

٣٩- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**. عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد، (ت,١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط, دار إبن كثير، دمشق، ط١، (١٤٠٦هـ -١٩٨٦م).

٤٠- **شرح مُشْكِل الآثار**. الإمام أبي جعفر الطحاوي، (ت,٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط, مؤسسة الرسالة، (١٩٩٤م).

٤١- **شرح نهج البلاغة**. عز الدين بن هبة الله بن أبي الحديد المعتزلي، الشافعي، (ت,٥٨٦هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم, دار الكتاب العربي، ط١، (٢٠٠٧م).

٤٢- **شُعب الإيمان**. الإمام أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، (ت,٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، (٢٠٠٣م).

٤٣- **الشفا بتعريف حقوق المصطفى** ﷺ. القاضي أبو الفضل، عياض بن موسى اليحصبي، (ت,٥٤٤هـ)، تحقيق: حسين عبدالحميد, دار الأرقم، (٢٠٠٦م).

٤٤- **صحيح البخاري**. أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل البخاري، (ت،٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، (١٤٢٢هـ).

٤٥- **صحيح بن خزيمة**. أبو بكر، محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، (ت،٣١١هـ)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي, المكتب الإسلامي، (٢٠٠٣م).

٤٦- **صحيح مسلم**. الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري، (ت,٢٦١هـ)، تحقيق: نظر بن محمد الفاريابي, دار طيبة, (٢٠٠٦م).

٤٧- **صفةُ الصفوة**. أبو الفرج، عبدالرحمن بن علي إبن الجوزي، (ت,٥٩٧هـ)، تحقيق: محمود فاخوري، دار المعرفة، بيروت، ط٢، (١٤٠٥هـ).

٤٨- **الطبقات الكبرى**. محمد بن سعد بن منيع الزهري، (ت,٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط ١, بيروت، (١٩٩٠م).

٤٩- **عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير**. أبو الفتح، محمد بن سيد الناس، (ت,٧٣٤هـ)، تحقيق: محمد الخطراوي, دار إبن كثير, دمشق، (لا.ت).

٥٠- **فتح الباري**. (**شرح صحيح البخاري**). أبو الفضل، محمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت،٨٥٢هـ)، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار الريان، القاهرة، (١٩٨٥م).

٥١- **فهرس الفهارس**. والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات. عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، (ت,١٣٨٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي, بيروت, ط٢، (١٩٨٢م

٥٢- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**. مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة، (ت,١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، (١٩٤١م).

٥٣- **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**. علاء الدين بن حسام الدين قاضي خان، الشهير (بالمتقي)، الهندي، (ت,٩٧٥هـ)، تحقيق: بكري حياني, مؤسسة الرسالة , ط٥، (١٤٠١هـ - ١٩٨١م).

٥٤- **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**. محمد بن محمد النجم الغزي، (ت,١٠١٦هـ)، تحقيق: خليل المنصور, دار الكتب العلمية، ط١، (١٩٩٧م).

٥٥- **لسانُ العرب**. أبو الفضل، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي، المصري، (ت,٧١١هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة, مكتب المطبوعات الإسلامية, ط١، (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م).

٥٦- **لسانُ الميزان**. أبو الفضل، محمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت،٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبي غدة, مكتب المطبوعات الإسلامية، ط١، (١٤٢٣هـ).

٥٧- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**. أبو الحسن، علي بن أبي بكر الهيثمي، (ت,٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي, مكتبة القدسي، القاهرة، (١٤١٤هـ -١٩٩٤م).

٥٨- **المستدرك على الصحيحين**. أبو عبد الله، محمد بن عبد الله النيسابوري، (الحاكم)، (ت,٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، (٢٠٠٢م).

٥٩- **المُسند**. الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، (ت,٢٤١هـ)، تحقيق: أحمد معبد عبد الكريم، دار المنهاج، (٢٠٠٨م).

٦٠- **المسند الجامع**. أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، (ت,٢٥٥هـ)، تحقيق: نبيل بن هاشم الغمري، آل علوي, دار البشائر الإسلامية، ط ٥، (٢٠٠٥م).

٦١- **المصنف**. أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، (ت,٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط ٢، (١٤٠٣هـ).

٦٢- **مصنف في الأحاديث والآثار**. عبد الله إبن أبي شيبه، (ت،٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، (١٤٠٩هـ) .

٦٣- **المُعجم الأوسط**. سليمان بن أحمد الطبراني، (ت,٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله، دار الحرمين، (١٩٩٥م).

٦٤- **المُعجم الصغير**. سليمان بن أحمد الطبراني، (ت,٣٦٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، (لا.ت).

٦٥- **المُعجم الكبير**. سليمان بن أحمد الطبراني، (ت,٣٦٠هـ)، تحقيق: المرحوم حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة إبن تيمية، (لا.ت).

٦٦- **مُعجم ما أُلِّفَ عن رسول الله ﷺ**. صلاح الدين إبن عبد الله المُنجِد، (ت، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م)، طبعة دار الكتاب الجديد، (١٤٢٢هـ - ١٩٨٢م).

٦٧- **مُعجم المُؤلفين**. عمر رضا محمد راغب كحالة الدمشقي، (ت,١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة, بيروت، ط١, (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).

٦٨- **الموطأ**. الإمام مالك بن أنس, (ت,١٧٩هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, مطبعة البابي الحلبي، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م).

٦٩- **ميزان الإعتدال في نقد الرجال**. أبو عبد الله، محمد بن أحمد، شمس الدين الذهبي، (ت،٧٤٨هـ)، تحقيق: علي بن محمد البجاوي, دار المعرفة، بيروت, ط١، (١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م).

٧٠- **نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار**. السيد علي الكتاني، (ت,١٢٣٩هـ)، طبعة بازن، (١٤٢٠هـ).

٧١- **هدية العارفين في أسماء المؤلفين والمصنفين**. إسماعيل بن محمد باشا البغدادي، (ت,١٣٩٩هـ)، طبعة المعارف, أسطنبول. (لا.ت).

الفَهـرس

الموضوع

مُقَدِّمَة .....

تَمهِيدٌ .....

ترجمة المؤلف: .....

شيوخهُ: .....

صفاتهُ: .....

مؤلفاتهُ: .....

كِتاب مولد النبي ﷺ: .....

عملنا في التحقيق: .....

﴿ **بداية المخطوطة** ﴾ .....

صفحة الغلاف من النسخة (أ) .....

اللوحة الأولى من النسخة (أ) .....

اللوحة الأخيرة من النسخة (أ) .....

صفحة الغلاف من النسخة (ب) .....

اللوحة الأولى من النسخة (ب) .....

اللوحة الأخيرة من النسخة (ب).....

النـصُّ المحـقَّـق.....

حَمل أَمهُ بهِ ﷺ:.....

مَولدهُ ﷺ:.....

رِضاعهُ ﷺ:.....

حادثةُ شق الصدر:.....

تَعبدهُ قبل البعثة:.....

مَبعثهُ ﷺ:.....

مُعجزاتهُ ﷺ:.....

صِفاتهُ ﷺ:.....

﴿ نهاية المخطوطة ﴾.....

مـصـادِرُ التَحـقيـق .....

الفَهـرس.....

﴿ تـمَـتْ بِحَمْدِ الله ﴾